الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعريريج -

كلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي

العنوان

# النّزعة الفردية في ترجمة المصطلح اللّساني العربي

مذكرة مقدمة لِاستكمال شهادة الماستر

في اللغة و الأدب العربي النظام الجديد LMD

التخصص: لسانيات عامة.

إعداد الطالبتين : إشراف الأستاذ:

*سميحة خربيش خير الدين معوش

* هاجر لكحل

| | | |
|---|---|---|
| زهر الدين رحماني | جامعة محمد البشير الإبراهيمي. | رئيسا |
| خير الدّين معوش | جامعة محمد البشير الإبراهيمي. | مشرفا ومقررًا |
| بلقاسم منصوري | جامعة محمد البشير الإبراهيمي. | مناقشا |

الموسم الجامعي: 2022/2021م1443/1442 هـ

# مقدّمـــــــــة

**مقدمة:**

بسم الله والصّــلاة والسّلام على رسول الله عليه أفضل الصّلاة وأزكى السلّام وبعدً:

من المعروف أنّ اللّغة أداة للتّواصل بين الأفراد داخل المجتمع، وهي المرآة العاكسة لحضارتهم، وهي الأداة التّعبيرية عمّا يجول في خاطرهم، وكانت محلّ اهتمام العرب قديما وحديثا، ولا تزال عند المعاصرين ممّن يشتغلون في مجال اللّسانيات العربية، وذلك بعد الِانفجار المعرفي شمل لغتنا العربيّة الّتي كانت تعاني من ركود جرّاء الِاستعمار الّذي حلّ بالبلدان العربيّة، فحاول الباحثون العرب النّهوض بالدّراسات اللّسانية في اللّغة العربيّة، وذلك من خلال الِاستفادة من البحوث الجادّة والجديدة في المدرسة الغربيّة، وأدّى ذلك الزّخم المعرفي المتدفّق من المدرسة الغربيّة إلى ظهور أزمة لها علاقة بالمصطلح وترجمته.

لقد اِستطاعت اللّسانيات أن تحدث تغييرات جذرية على مرّ التّاريخ ممّا له علاقة بالدّرس اللّغوي وكذلك الشّأن بالنّسبة للدّارسين العرب، حيث قاموا بمجهود لا بأس به رغم اختلافهم في المنطلقات الفكريّة، ممّا ولّد انفجارا آخر وهو المصطلح اللّساني الّذي قلب الموازين في الأفكار والمفاهيم، حيث نتجت عن ذلك فوضى مصطلحيّة كبيرة، وذلك من خلال إقبال كم هائل من المصطلحات الوافدة عن طريق عمليّة النّقل الّتي تمّت من طرف الأفراد والهيئات وكذا المؤسّسات والتّباين في النّقل، وهذه الفوضى المصطلحيّة جعلت المصطلح اللّساني يتعدّد من بلد لآخر، ممّا أوقع الباحث والقارئ في حيرة من أمره أيّ المصطلحات يستعمل.

وتعتبر فوضى المصطلح اللّساني من أكبر المشاكل الّتي يعاني منها الباحثون والتّشتت الّذي مسّ اللّغويين، فلا بدّ من تضافر الجهود اللّغويّة للقضاء على هذا المشكل وتوحيد المصطلحات وضبطها. إنّ الفوضى الّتي يشهدها المصطلح اللّساني قد يعود

للنّزعة الفرديّة الّتي يتحلّى بها اللّغويون العرب، وربمّا أثّر سلبا في وضع المصطلحات وعدم دقّتها وتوحيدها.

- **الإشكالية:**

وقد جاء هذا البحث للكشف عن الأسباب الذّاتية للفوضى المصطلحيّة تحت عنوان: "النّزعة الفرديّة في ترجمة المصطلح اللّساني العربي"، محاولين الإجابة فيه عن الإشكاليّة التّالية:

- ما هي أسباب اضطراب المصطلح اللساني العربي ؟وما هو السبب الرئيسي في اختلاف المرجعيات والخلفيات للمهتم بمجال ترجمة ووضع المصطلح اللساني العربي؟.

وللإجابة على هذه التساؤلات أردنا أن نخوض هذا المسار الذي يتمحور في اللّسانيات بصفة عامّة وعلم المصطلح بصفة خاصّة، محاولين الإلمام بهذا الموضوع.

- **أسباب اختيار الموضوع:**

إنّ من بين المواضيع اللّسانية إختارنا موضوع "النّزعة الفرديّة في ترجمة المصطلح اللّساني العربي"، هذا الموضوع مقترح عند الأستاذ المشرف هذا من المستوى العلميّ، أمّا من المستوى الشّخصي فبالنسبّة لنا من المواضيع الجديدة والشّيّقة الّتي هي جديرة بالدّراسة واكتشاف تلك النّزعة الفرديّة الّتي يتحلّى بها كلّ لسانيّ، مبرزين الواقع المضطرب الّذي يكتسبه المصطلح اللّساني، محاولين اقتراح مجموعة من الحلول.

- **المنهج المتبع:**

لكل دراسة منهجية متبعة، ونحن ارتأينا إتّباع المنهج التّاريخي الوصفي ، وهذا الأخير يظهر في الجزء النظري الذي يتحدث عن بعض المفاهيم، وكذا نشأة علم المصطلح وتطوره، أما الجانب التطبيقي فاعتمدنا على المنهج الاحصائي المقارن وإجراء التّحليل من خلال إعطاء مقابلات بالعربيّة لمصطلحات فرنسيّة وانجليزيّة والمقارنة بينها.

- **بنية البحث:**

كما عمدنا إلى تقسيم هذا البحث إلى: مقدمة، ثم مدخل تحت عنوان: "الدراسات اللسانية العربية وعلم المصطلح"، يليه الجزء النظري الذي قسمناه إلى مباحث كالآتي: مفهوم المصطلح والمصطلح اللساني، نشأة وتطور علم المصطلح، آليات وضع المصطلح.

أما الدراسة التطبيقية تحت عنوان: "دراسة مصطلحية مقارنة بين الترجمتين"(معجم المصطلحات الألسنية) لمبارك مبارك، (ومعجم المصطلحات اللسانية ) لعبد القادر الفاسي الفهري، مقسمين إياه أيضا إلى مباحث: دراسة وصفية تحليلية، مقاربة لبعض المصطلحات اللسانية والنزعة الذاتية لوضع المصطلح اللساني العربي، متوصلين من خلال بحثنا إلى خاتمة التي قمنا بتدوين أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال الفصلين.

وقد اعتمدنا على مجموعة من المصادر و المراجع أهمها :

(معجم المصطلحات اللسانية) لعبد القادر الفاسي الفهري، (معجم المصطلحات الألسنية) لمبارك مبارك، لسان العرب لابن منظور، علم المصطلح وأسسه النظرية وتطبيقاته العلمية ل"علي قاسمي"، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث (محمد علي الزركان)، المصطلحات العلمية من اللغة العربية (لأمير مصطفى الشهابي).

و قد واجهتنا مجموعة من الصّعوبات لكون هذا الموضوع من المواضيع الشّائكة والمتشعّبة، ووجوب الإلمام بكلّ جوانبه، كذلك قلّة المصادر والمراجع خاصّة موضوع علم المصطلح ونشأته وآليّات وضعه، تعذّر الوصول إلى بعض المعاجم المعتمدة خاصّة في الدّراسة التّطبيقية، محمّلين إيّاها الكترونيّا وجودة الخط ّرديئة جدّا.

وفي الأخير نشكر الأستاذ "معّوش خير الدّين" الّذي اشرف علينا ووجّهنا، ولم يبخل علينا بالنّصائح المفيدة والقّيمة، وعلى صبره الطّويل علينا *شكرا*.

# مدخـــــــل

الدراسات اللسانية العربية وعلم المصطلح.

1. مفهوم اللسانيات.
2. نشأة الدراسات اللغوية واللسانية عند العرب قديما وحديثا.

1.2. نشأة الدرس اللساني العربي القديم.

2.2. نشأة الدرس اللساني الغربي الحديث والمعاصر.

3. المدارس اللسانية العربية.

1.3. المدارس اللسانية العربية القديمة.

2.3.المدارس العربية الحديثة.

4. مفهوم علم المصطلح.
5. علاقة اللسانيات بعلم المصطلح.

**تمهيد:**

يعد مصطلح اللسانيات مصطلحا حديث النشأة، ظهر مع تأثر الدارسين المحدثين بالدّرس اللّغوي الغربي وقد أعطوا مقابلا لمصطلح LINGUISTIQUE مصطلح لسانيات، وهذا لا يعني أن العرب القدماء لم يدرسوا اللغة ولم يتوصلوا إلى نتائج هامة في مستوياتها المختلفة الصوتية، الصرفية والدلالية.

لقد تعددت التعريفات فيما يخص مصطلح (اللسانيات)، وتعرف عادة انها الدراسة العلمية للغة، وأطلق عليها تسميات عديدة منها: علم اللسان، الألسنية، علم اللغة.....، وقبل أن نتطرق إلى المفهوم الاصطلاحي للسانيات نتطرق أولا لمفهومها اللغوي.

**1. مفهوم اللسانيات:**

أ. **لغة:** لسن: اللام والسين أصل صحيح واحد، يدل على طول لطيف غير بائن، في عضو أو غيره من ذلك اللسان وهو مذكر والجمع ألسن، فإذا كثر فهي الألسنة، ويقال: لسنته إذا أخذته بلسانك، واللُّسنُ: جودة اللسان وفصاحته، واللّسن: اللغة، ويقال: لكل قوم لسان أي لغة.[1] زمن هنا يتضح معنى (لسن) اللغة أو اللسان كعضو.

- ويقال: فلان يتكلم بلسان قومه أي لغتهم.

لسن* اللَّسَان: جارحة الكلام وقد يكنى بها عن الكلمة فيؤنث حينئذ.

وإن أردت باللسان اللغة أنثت، قال اللحياني: اللسان في الكلام يذكّر ويؤنث، واللسن بكسر اللام: اللغة، واللسان: الرسالة والإلسان إبلاغ الرسالة وألسنَهُ ما يقول أي ابلغه، ألسن عنه: بلغه.[2]

**ب. اصطلاحا:**

---

(1)– احمد بن فارس, معجم مقاييس اللغة، تحق: عبد السلام هارون، دار الفكر والنشر، باب اللام والسين، ص 246 – 247.

(2)– ابن منظور, لسان العرب، المجلد 3، دار الجيل، بيروت، دار لسان العرب، بيروت، لبنان، 1988، ص 4029 – 4030.

- عرفها نعمان بوقرة أنها: "علم يدرس اللغة (الطبيعية والاصطناعية) دراسته علمية تقوم على الوصف، ومعاينة الواقع بعيدا عن النزعة التعليمية والأحكام المعيارية".[1]

- اللسانيات علم قائم بذاته حتى وإن استفاد من بقية العلوم وهو يستعمل منهجيته خاصة ويهدف إلى أغراض معينة.[2]

- تعرف اللسانيات linguistics (وتسمى أيضا الألسنية، وعلم اللغة): "بأنها الدراسة العلمية للغة".[3]

- هي العلم الذي يدرس اللغة الإنسانية دراسة علمية تقوم على الوصف ومعاينة الوقائع بعيدا عن النزعة التعليمية والأحكام المعيارية.[4]

من خلال هذه التعريفات:

## 2. نشأة الدراسات اللغوية واللسانية عند العرب قديما وحديثا:

يشمل الدرس اللساني العربي جميع العلوم التي تناولت اللغة العربية بالدراسة والتحليل من أي جانب من جوانبها، فيندرج ضمنها جهود النحاة والبلاغيين وعلماء اللغة والأصول والتفسير وغيرهم، والناظر في هذه العلوم يجدها متداخلة متفاعلة، ولا يمكن إنكار جهود علماء اللغة العربية أمثال: سيبويه في النحو، وابن جني في اللغة والخليل ابن احمد الفراهيدي في العروض، فقد ساهموا في تطوير البحث اللغوي، وقد مر الدرس اللساني في مسيرته بثلاث مراحل:

(1)- نعمان بوقرة, المدارس اللسانية المعاصرة، مكتبة الأدب للنشر، القاهرة، مصر، ص67.

(2)- مصطفى حركات, اللسانيات العامة وقضايا العربية، المكتبة العصرية للنشر، بيروت، لبنان، طبعة 1، 1998م، ص 13.

(3)- محمد محمد يونس علي, مدخل إلى اللسانيات، دار اويا للطباعة والنشر، ليبيا، طبعة 1، 2004، ص 9.

(4)- احمد محمد قدور, مبادئ اللسانيات، طبعة 3، دار الفكر، دمشق، سوريا، 2008، ص 15.

### 1.2. نشأة الدرس اللغوي العربي القديم:

لم يعرف الدرس اللغوي مصطلح اللسانيات كعلم قائم بذاته إلا في بداية القرن ال20، وذلك تزامنا مع التطور العلمي في شتى المجالات كعلوم الطبيعة ونظريات علم الاجتماع، ولكن هذا لا يمنع من ظهور جذوره وأولياته في الدرس اللغوي القديم.

- **علم النحو:** يعد النحو الألسنة التي قامت عليه الدراسة اللسانية العربية من حيث هو نظام كم القواعد يقوّم الألسنة بعد تفشي اللحن فيهم، وكان هذا المصطلح – أول ما ظهر– يشير إلى القواعد التعليمية التي يتعلمها الناس كي يلحقوا بالعرب الفصحاء في إجادتهم العربية.[1]

عند دخول الإسلام واختلاط المسلمين بالأعاجم، تفشى اللحن في العربية وانتشرت الأخطاء فيها ما دعى إلى ضرورة الحفاظ على قواعد العربية وحفظ كتاب الله من التحريف وجاءت محاولات في ذلك:

- **صنيع ابن الأسود الدؤلي وتلاميذه:**

"اختلف الناس في أول من رسم النحو العربي فقال قائلون أبو الأسود، وقيل نصر بن عاصم وقيل عبد الرحمان بن هرمز، وأكثر الناس على انه أبو الأسود الدؤلي".[2]

– كانت أولى محاولات الضبط على يد أبي الأسود الدؤلي، هناك من قال انه أول من وضع النحو حيث جاءه علي بن أبي طالب – رضي الله عنه– برقعة مكتوب فيها: "كلام الله اسم وفعل وحرف، فالاسم ما أنبأ عن سمي، والفعل ما أنبئ عليه، والحرف ما جاء لمعنى"، ثم أمره أن ينحوا هذا النحو.

- تشير روايات أخرى إلى أن أبا الأسود الدؤلي من أوائل من خاف من اللحن وتصدى له.
- توالدت الدراسات اللغوية في المستويات المختلفة الصوتية والصرفية والدلالية منها:

(1)– نعمان بوقرة , المدارس اللسانية المعاصرة، (المرجع السابق)، ص 09.

(2)– شوقي ضيف, المدارس النحوية، دار المعارف للنشر، القاهرة، مصر، طبعة 7، ص 13.

" كتاب التصريف" للمازني، "كتاب الخصائص" لابن جني، وكتاب "فقه اللغة وسن العرب في كلامها" لابن فارس.

– وتنوعت الدراسات اللغوية خاصة المتعلقة ببلاغة القرآن الكريم "كدلائل الإعجاز وأسرار البلاغة" لعبد القاهر الجرجاني، "والمتتبع لتاريخ الدرس اللغوي العربي القديم وخاصة النحوي منه يجده متوزعا على مجموعة من المدارس، تتزعمها مدرستين هما مدرسة البصرة ومدرسة الكوفة، بالإضافة إلى المدرسة البغدادية والأندلسية".[1].

## 2. 2.نشأة الدرس اللساني العربي الحديث والمعاصر:

من الصعب تحديد البدايات الأولى لانتقال الفكر اللغوي الحديث إلى ميدان التفكير في العالم العربي، ولكن الذي لاشك فيه أن هذه البدايات ترجع إلى بدية الاتصال بالحضارة الغربية في العصر الحديث.[2]

رغم فترات التفوق الفكري الذي شهدته الثقافة العربية على مر ردح من الزمن، إلا أنها أصيبت بالركود والجمود، وانتقلت الراية إلى أوروبا التي شهدت تطورا على جميع الأصعدة، بينما كانت الدراسات اللغوية العربية في سبات يتخلله ضعف وقطيعة مع التراث.

يمكن إرجاع بداية اللسانيات الحديثة مع " رفاهة الطمطاوي" الذي أثار في بعض كتبه الاهتمام بدراسة اللغات واللغة الفرنسية أثناء بعثته هناك، كما ظهرت بعض أفكار الدراسة اللغوية الحديثة في مقالات نشرها المقتطف، وفي كتابات " جورجي زيدان".[3]

كان للبعثات العربية الدور البارز في تلقي اللغويين العرب البارزين للفكر اللغوي الغربي، ومحاولتهم نقله للقارئ العربي بالتعريف به، ونشر البحوث فيه.

---

[1]- ينظر, شوقي ضيف, المدارس النحوية، ص 17، ص 153.

[2]- نعمان بوقرة, المدارس اللسانية المعاصرة ، ( المرجع السابق ) ص 28.

[3]- المرجع نفسه، ص28.

-ومما اطَّرد عند الدارسين أن الحضارة العربية لم تفرز في مجال اللسانيات سوى علما تقنيا منطقه وغايته نظام اللغة العربية في حد ذاتها لا غير.[1]

وقد تعرضت بدايات نشر الفكر اللساني في الوطن العربي لمجموعة من العوائق والصعوبات، يكمن أهمها في صعوبة تجاوز التراث العربي ورفض كل ما هو غربي، ولعل دراسة اللهجات التي تعد عمود اللسانيات الحديثة وسع مساحة الرفض لهذا الوافد الجديد.

وهناك جهود حديثة لأهم أعلام الباحثين العرب في مجال اللغة العربي، نذكر: الدكتور ميشال زكريا كتابه "اللسانيات واللغة العربية"، الدكتور محمود فهمي حجازي كتابه "علم اللغة العربي".

## 3. المدارس اللسانية العربية:

### 1.3. المدارس اللسانية العربية القديمة:

أقدم مدرستين لغويتين، هما مدرسة البصرة والكوفة ونجد البصريين يختلفون عن الكوفيين في المسألة الواحدة، ونجد كثيرا من البصريين ينضمون إلى المدرسة الكوفية، وكوفيين ينضمون إلى المدرسة البصرية، [2] والمدارس اللسانية العربية القديمة هي:

- **المدرسة البصرية:** روادها الخليل احمد الفراهيدي، سيبويه، الاخفش الأوسط وتلاميذه، المبوّد وأصحابه.
- **المدرسة الكوفية:** الكسائي وتلاميذه، الفرّاء، ثعلب وأصحابه.
- **المدرسة البغدادية:** ابن كيسان الزجاجي، أبو علي الفارسي، ابن جنّي، بغداديون متأخرون: الزّمخشري.
- **المدرسة المصرية:** ابن الحاجب، ابن هاشم، نحاة متأخرون: السيوطي.

---

(1)- نعمان بوقرة، المدارس اللسانية (المرجع نفسه)، ص28.

(2)- احمد مختار عمر, البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضيته التأثير والتأثر، دار الكتب للنشر، القاهرة، طبعة 6، 1988م، ص129.

ونجد علماء العرب أمثال الجاحظ والشكاكي وابن خلدون والجرجاني هم الذين أسسوا المدارس اللسانية العربية:

- المدرسة البيانية مع الجاحظ.
- مدرسة النظم مع الجرجاني.
- المدرسة الشمولية مع الشكاكي.
- المدرسة الارتقائية مع ابن خلدون.

## 2.3. المدارس اللسانية العربية الحديثة:

بخصوص علاقة المناهج اللسانية الغربية بالبحث اللساني العربي يمكن التطرق إلى مساهمات جادة في البلاد العربية، ممثلة "بجهود تمام حسان وإبراهيم أنيس ورمضان عبد التواب وحلمي خليل وعبد الرحمان الحاج صالح في النظرية الخليلية، والفاسي الفهري واحمد المتوكل ومحمد مفتاح وعبد القادر المهيري ومنذر عياشي ومازن الوعر ونهاد الموسى وخليل احمد عمايرة وآخرون"، (1)

فقد عرفت الدراسات اللغوية تطورا كبيرا في الآونة الأخيرة، بفضل ظهور علم اللسانيات بمختلف مدارسه وتوجهاته، بدءا من المدرسة البنيوية التي أعلن عن ميلادها مؤسس علم اللسانيات اللغوي فيرناند دي سوسير، ونذكر هذه المدارس وروادها:

- **المدرسة الوصفية:** تبناها اللساني تمام حسن.....
- **المدرسة التأصلية:** تبناها عد الرحمان الحاج صالح.....
- **المدرسة التوليدية التحويلية:** تبناها عبد القادر الفاسي الفهري....
- **المدرسة الوظيفية:** تبناها احمد المتوكل....

كل هذه الجهود عبارة عن محاولات جديدة لتطوير الدرس اللساني العربي، نجد محاولة الجزائري عبد الرحمان الحاج صالح من النظرية الخليلية الحديثة، جهود تمام

(1)-نعمان بوقرة, المدارس اللسانية المعاصرة(المرجع السابق)، ص 29

حسان ومختار عمر وكمال وبشرو احمد المتوكل الذي تبنى الاتجاه الوظيفي، والمغربي عبد القادر الفاسي الفهري الذي تبنى الاتجاه التوليدي التحويلي للّساني الأمريكي نعوم تشومسكي.

## 4. علم المصطلح (المفهوم):

علم المصطلح علم مشترك بين اللسانيات والمنطق وعلم الوجود (أو ما يسمى بنظرية المفاهيم، وعلم المعرفة والتوثيق وحقول التخصص العلمي لهذا يصفه الباحثون الروس بأنه علم العلوم.

- يعرف محمود فهمي حجازي علم المصطلح فيقول: "علم المصطلح من احدث أفرع علم اللغة التطبيقي يتناول الأسس العلمية لوضع المصطلحات وتوحيدها".[(1)]
- تعريف علي القاسمي لعلم المصطلح:

"العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والمصطلحات اللغوية التي تعبر عنها".[(2)]

- من خلال التعريفين نجد أن علم المصطلح بحث علمي تقني، يهتم بدراسة مصطلحات مجال علمي أو تقني أو فني معين دراسة علمية عملية معمقة من حيث المفاهيم وتسميتها وتنسيقها وتوحيد المصطلح، وذلك وفق آليات ووسائل متبعة.
- ونخلص أيضا إلى أن لعلم المصطلح علاقة بعلم اللسانيات.

## 5. علاقة اللسانيات بعلم المصطلح:

إن العلاقة القائمة بين المصطلحات واللسانيات ليست وحيدة بل متعددة الأوجه، وذلك عكس ما توهم به زاوية احتضان المصطلحات لمهمة نقد منجزات الدرس اللساني.

فعلم المصطلح يحلل المفاهيم اللسانية ويدرس انشغالاتها فالمصطلحات تعنى بالمفاهيم من حيث طبيعتها وخصائصها وأنظمتها والعلاقات فيما بينها.

---

(1)- محمود فهمي حجازي, الأسس اللغوية لعلم المصطلح، مكتبة غريب للنشر، القاهرة، مصر، ص 19.

(2)- علي القاسمي, مقدمة في علم المصطلح، دار الحرية للطباعة والنشر، بغداد، 1406ه، 1985م، ص 17.

وكما سبق أن عرفنا فإن اللسانيات الحديثة تدرس اللغة لذاتها ومن اجل ذاتها على حد تعريف *دي سوسير* لها وفي مقابل هذا نجد أن المصطلحية تستهدف بالدرجة الأولى تكوين المصطلحات وتنسيقها، وتوحيدها وتوثيق مضامينها.

فالعلاقة بين علم المصطلح واللسانيات علاقة وطيدة، فإذا كانت المصطلحات هي نظرية تقنية فاللسانيات هي نظرية اللغة بشكل عام، والمتمعن في الدراسات يجد أن علم المصطلح احد فروع اللسانيات التطبيقية، "وتعد المصطلحيات ذات أهمية في التنمية اللغوية، يتضح هذا على وجه الخصوص في مجالات الترجمة وما يتصل بها، وفي مجلات التعليم، وفي مجالات التدريب، وفي كل ما يتصل بتنمية اللغة العامة للوفاء بالمتطلبات المعاصرة".[1]

---

[1]- محمود فهمي حجازي، الاسس اللغوية لعلم المصطلح، (المرجع السابق ) , ص 189.

# الفصل الأول:

# علم المصطلح (المفهوم – التّطور –آليّات الوضع)

تعتبر اللّغة مجموعة من الرّموز للتّعبير عمّا يجول في خاطر الإنسان ولتلبية حاجيّاته، وهي من أهمّ الوسائل الّتي تعتمدها العلوم المعرفيّة، واتّسعت رقعة الاهتمام بها لينشأ علم اللّغة التّطبيقيّ وامتّد ليشمل سائر الفروع المعرفيّة المرتبطة باللّغة، ولعلّ من بين فروع علم اللّغة التّطبيقيّ نجد " علم المصطلح" الّذي يبحث في العلاقة بين المسميّات ومفاهيمها.

علم المصطلح الّذي يعتبر من أهمّ فروع علم اللّسانيّات التّطبيقيّة، حيث استقلّ كعلم قائم بذاته، وذلك لأهميّته الكبيرة ويعالج هذا الأخير العلاقات القائمة بين المصطلحات ومسميّاتها لكلّ علم من العلوم، فما هو المصطلح؟ وكيف تطوّر، وما هو المصطلح اللّسانيّ؟ وما هي طرق وضع المصطلح؟

و للإجابة على هذه الأسئلة سنتطرقّ لها في هذا الفصل لنقف عند كل مفهوم من المفاهيم.

## المبحث الأول: ماهيّة علم المصطلح:

### 1_ تعريف المصطلح:

أطلق على لفظة "المصطلح" في اللّغات الأجنبيّة *الانجليزيّة – الهولنديّة – الدانماركيّة – النرويجيّة – السويديّة ولغة ويلز term أو termius في الالمانيّة أو term الفرنسيّة أو termnie في الايطاليّة وtermino في الاسبانيّة وtermo في البرتغاليّة وtermin في الروسيّة والبلغاريّة والرّومانيّة والسلوفينيّة والتّشيكيّة والبولنديّة و....في الفلّنديّة*[1] نلاحظ من خلال هذا التّعريف كلمة "مصطلح" في اللّغات الأجنبيّة تحمل نفس الجذر وتختلف فقط في اللّاحقة، فمن خلال هذه المقابلات نلاحظ أنّه هناك توافق بين هذه اللّغات والنّزعة الجماعيّة الّتي يحملها روّاد هذه اللّغات على عكس اللّغة العربيّة الّتي اختلف فيها العلماء في تسميّة مفردة "المصطلح"، فمنهم من يرى أنّ اصطلاح سباق

[1]– اعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية، علم المصطلح، المكتب الاقليمي لشرق المتوسط ومعهد الدراسات المصطلحية، فاس، المملكة المغربية، 2005، ص 41.

الظّهور على المصطلح ومنهم من سمّاه المصطلح ومنهم من يرى أنّ الاصطلاح والمصطلح نفس الشّيء.

أ_ **لغة:**

(من المادة ص– ل – ح).

- نجد في لسان العرب: " صَلُحَ: الصلاح من الفساد والصّلح، تصالح قوم بينهم، وقوم صلوح متصالحون".[1]
- نجد أيضا في معجم الوسيط: "صلح، صلاحا، وصلوحا... عنه الفساد والشّيء، كان نافعا أو مناسبا، يقال هذا الشّيء يصلح لك، ومن هنا جاء فعل اصطلح فنقول اصطلح قوم أي زال ما بينهم من خلاف، وأمّا اصطلح قوم على أمر فعنى بهذا أنّهم تعارفوا عليه واتّفقوا".[2]
- كما ورد تعريف المصطلح في معجم الصّحاح للجوهري انّه: " الصلاح ضد الفساد، نقول صلح الشّيء يصلحُ صلوحا مثل دخل يدخل دخولا، وهذا الشّيء يصلح لك أي هو..... والصّلاح بكسر الصّاد المصالحة والاسم الصُلح يذكّر ويؤنّث، وقد اصطلحا وتصالحا اصّالحا مشدّدة الصاد".[3]
- ويعرفه " الفيروز أبادي" في معجمه *القانون المحيط*: " الصّلاح ضد الفساد كالصّلوح، صلح كمنع وكرم وهو صلح بالكسر، وصالح وصليح واصلحه ضد أفسده واليه أحسن والصّلح بالضم السّلم".[4]

---

[1]– ابن منظور، لسان العرب، ص462

[2]– مجمع اللغة العربية القاهرةمعجم الوسيط، ج الأول والثاني، دار الناشر مكتبة الشروق الدولية، ، ط04,2008، انظر مادة " صلح"، ص 520.

[3]– الجوهري، معجم الصحاح، تح: احمد الغفور، دار العلم، بيروت، لبنان، طبعة، ص 19.

[4]– الفيروز ابادي، القاموس المحيط، تح: ابو الوفاء نصر الموريني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، طبعة 1، ص 200.

فمن خلال هذه التّعريفات نلاحظ أنّ المصطلح من الفعل الثّلاثي صَلُحَ وهو ضدّ الفساد وهو الصّلاح، وأنّ معظم التّعريفات اللّغوية حدّدت مصدر الإشتقاق وإنّ المصطلح من الفعل صلح وهو الصّلاح ضدّ الفساد.

ب_ **اصطلاحا:**

إنّ ورود لفظة المصطلح في التّراث العربي القديم كانت شبه منعدمة الإستعمال، وأنّ لفظة "الإصطلاح" هي الشّائعة آنذاك، ونجد الباحثين العرب استعملوها بكثرة بحيث تظهر في مؤلّفاتهم وأنّهم عرفوا لفظة "الإصطلاح" بدلا من لفظة "المصطلح" وهناك من سمّاها المصطلحيّة، وسنأخذ مجموعة من التّعريفات لنستخلص أوجه التّشابه والإختلاف بين "المصطلح" و"الاصطلاح"

- عرّفه الشّريف الجرجاني في كتابه "التّعريفات" بأنّه: "الإصطلاح عبارة عن اتّفاق قوم على تسميّة الشّيء باسم ما ينقل عن موضعه الأوّل، وإخراج اللّفظ من معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما، وقيل الإصطلاح اتّفاق طائفة على وضع اللّفظ إزّاء المعنى، وقيل الإصطلاح إخراج الشّيء عن معنى لغوي إلى معنى آخر لبيان المراد، وقيل: "الإصطلاح لفظ معيّن بين قوم معيّنين".[1]
- كما عرّفه أبو البقاء الكفوي في كتابه *الكليّات*: "الإصطلاح هو اتّفاق القوم على وضع الشّيء، أو قيل: هو إخراج الشّيء من المعنى اللّغوي إلى معنى آخر لبيان المراد".[2]
- نجد أيضا مرتضى الزّبيدي في معجمه *تاج العروس*: اتّفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص".[3]

---

[1]– الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، تح: الصديق المنشاوي، دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير، د ط، ص 27.

[2]– خديجة هناء الساحلي، نقل المصطلح الترجمي إلى اللغة العربية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الترجمة، جامعة منتوري، قسنطينة، 2011/2010، ص 8.

[3]– على القاسمي، علم المصطلح: اسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، د ط، د ت، ص 419.

- عرّف محمود فهمي الحجازي*الإصطلاح* قائلا: "الكلمة الإصطلاحية أو العبارة الإصطلاحية مفهوم مفرد أو عبارة مركّبة استقّر معناها، أو بالأحرى استخدامها وحدّد في الوضوح هو تعبير خاصّ ضيّق في دلالته المتخصّصة، وواضح إلى اقصى درجة ممكنة، وله ما يقابله في اللغات الأخرى ويرّد دائما في سياق النّظام الخاصّ بمصطلحات فرع محدّد، فيتحقق بذلك وضوحه الضّروري".[1] ويعني بأنّه المصطلح مرتبط بالمجال الموضوع فيه وله دلالاته الخّاصة وأنّه لا يخلو علم من المصطلحات أو الكلمات المفتاحيّة التي يعرّف بها العلم.
- كما يعرّفه *مصطفى الشّهابي*: "ما اتّفق عليه العلماء للتّعبير عن معنى من المعاني العلميّة ويوضّح قائلا: المصطلحات اللّغوي والإصطلاحي[....]، ومن الواضح أنّ اتّفاق العلماء على المصطلح لا غنى عنه. ولا يجوز أن يوضّح للمعنى العلميّ الواحد أكثر من لفظة اصطلاحيّة واحدة، واختلاف المصطلحات العلميّة في البلاد العربيّة، داء من دواء لغتنا الضّاديّة"، [2] فوضع المصطلح عند مصطفى الشّهابي يتركّز على شروط لا غنى عنها التي سندرجها كالآتي:

✓ اللّفظة لا ترد ارتجاليّة بل يجب أن تكون ملموسة، فعند التّلفظ بالمفردة يرد إلى الذّهن ذلك الشّيء الملموس المقابل للفظ "المصطلح".

✓ بما أنّ المصطلح هو اتّفاق العلماء أو اجتماعهم فهذا شرط لا نستغني عنه، الاتفاق والاجتماع من الشروط الأساسية لوضع المصطلح.

✓ من بين الشروط أيضا ابتعاد عن وضع مقابل للمعنى الواحد أكثر من لفظة واحدة، وهذا ما نراه في اللغة العربية عدم التقيد بهذا الشرط.

–فالمصطلح إذن: هو ذلك اللفظ أو العبارة أو الرمز الذي يعين مفهوما مجرّدا

(1)– خديجة هناء الساحلي، المرجع السابق، ص 8.

(2)– الامير مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية، اللغة العربية " في القديم والحديث" محاضرات على الطلبة قسم الدراسات الأدبية والعربية، معتمد الدراسات العربية العالية، جامعة اللغة العربية، 1955، ص 07.

أو ممسوحا داخل مجال من مجالات المعرفة".[1]

نلاحظ من خلال التعريفات السابقة أن العرب اشتركت في طريقة وضع المفردة الجديدة تلاحظ، كما نلاحظ أن العرب اشتركت في تسمية "المصطلح" و" الاصطلاح" انه اتفاق واجتماع على اللفظة أو مفردة كانت تحمل معنى معين ثم تحولت إلى معنى جديد، وان لفظة "المصطلح في العصر القديم لم تحظى باهتمام من قبل العرب بل ذكروا في معظم مؤلفاتهم لفظة " الاصطلاح" بدلا من " المصطلح".

والمصطلح هو تلك العلاقة القائمة بين المفهوم وتسميته، أو بين الشيء ومسماه، والمصطلح هو ذلك اللفظ الذي يضعه أهل العرف والاختصاص ليدل على معنى معين يتبادر إلى الذهن.

**2_المصطلح اللساني:**

إن ظهور المصطلح اللساني مرتبط بظهور اللسانيات والباحثين اللسانيين، وتتطور بتطورها المستمر حيث: "شقت اللسانيات الحديثة طريقها إلى الثقافة العربية منذ أربعينات القرن الماضي على اثر انعقاد الصلة بين الجامعات المصرية والجامعات العربية عن طريق البعثات العلمية للطلبة المصريين....، وبعد عودة هؤلاء الطلبة عملوا على بث وعي لساني جديد من الجامعات بالترجمة والتأليف"، [2] إن المصطلح اللساني مرتبط باللسانيات، فكلما تطورت اللسانيات ظهرت مصطلحات اللسانية جديدة.

" فالمصطلح اللساني هو كل مصطلح يخص الحقل المعجمي للسانيات، ويشمل جميع المصطلحات التي تنتمي إلى علم اللسان"، [3] بيد أننا لا ننفي أن اللسانيات قد

---

[1]– طلبة العلوم الصحية والطبية، علم المصطلح أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية، المكتب الإقليمي لشرق المتوسط، ومعهد الدراسات المصطلحية، فاس، المملكة المغربية، 2005، ص 14.

[2]– محمد بلقاسم، اشكاية مصطلح النقد الأدبي، في مجلة كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية، العدد الخامس، تلمسان، ديسمبر 2004، ص 82.

[3]– خديجة هناء الساحلي، نقل المصطلح الترجمي إلى اللغة العربية، (المرجع السابق)، ص 10.

ساهمت في خدمة علم المصطلح، وبما أن اللسانيات كسائر العلوم مرت عبر مراحل ساعدت على تعدد المصطلحات المدعمة من طرف النظريات اللسانية من البنيوية إلى التوزيعية إلى الوظيفية حتى التوليدية التحويلية، فتلاحظ أن هذه النظريات ساعدت بشكل كبير في تطوير الثورة المصطلحية.

يعتبر المصطلح من بين العلوم التي يتواضع عليه من قبل الباحثين، فالمصطلح كلمته يتواضع عليها لينشأ المصطلح، والمصطلح أدق من الكلمة، لأنه يصطلح عليه نخبة معينة في تخصص معرفي محدد، وذلك لإعطاء معنى دقيق لكل مصطلح داخل منظومة من المصطلحات المكونة لكل علم أو حقل معرفي أو لغوي، و"المصطلحات جزء من المنهج العلمي تساعد التخصيص وتعين على حسن الأداء، وإذا كان للجماهير لغتها، فإن العلماء يحرصون على أن يتميزوا بألفاظ خاصة بهم خصوصا وأن هذه الألفاظ ترمز لمدلولات دقيقة ومتشعبة وفي ذكرها ما يكفي لاستحضارها"، [1] فلا فهم لعلم خالي من المصطلحات أو الكلمات المفتاحية، فكل علم مرتبط ارتباط وثيق بمصطلحاته التي تعرفه وتوضحه.

فمن خلال كل هذا نجد أن المصطلح اللساني: " هو تلك المفردات الخاصة بقطاع البحث اللساني، التي اصطلحها أهل الاختصاص والبحث في ميادين اللسانيات، وذلك للتعبير عن مفاهيم ونظريات التي يشتغلون عليها"، [2] بحيث تكون مصطلحات كل مدرسة أو نظرية حلقة متكاملة يكون مفهوم كل مصطلح مضبوط بدقة عندما يتواجد ضمن النظام الجامع له مع بقية مصطلحات النظرية.

---

[1]– شفيقة العلوي، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، أبحاث للترجمة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، طبعة 1، 2004م، ص 09.

[2]–[2] شفيقة العلوي، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، المرجع السابق، ص 10.

## المبحث الثاني: نشأة وتطوّر علم المصطلح عند العرب:

تعتبر أولى بدايات علم المصطلح منذ الخلق الأول للإنسان على وجه الأرض، وخلق الله سبحانه وتعالى الأشياء ومسمياتها، وهو العالم بأسماء الأشياء الموجودة في الكون، وهذا يظهر في قوله تعالى في سورة البقرة: " **وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُم عَلَى المَلاَئكَة**". سورة البقرة الآية 31.[1]

وعلم المصطلح كسائر العلوم لم يظهر مباشرة كعلم قائم بذاته بل كانت له بدايات وأسباب ومراحل، حتى استقر كعلم قائم بذاته، حيث ظهر منذ القدم ولكن ليس بهذه التسمية وسنحاول في هذا الجزء عن نشأة هذا العلم.

### 1_نشأة علم المصطلح قديما:

إن المصطلح عند العرب بدأت تظهر بوادره منذ ظهور الإسلام، حيث: "تولدت المصطلحات من دلالات جديدة الألفاظ التي اكتسبها انطلاقا من النصين (القرآن الكريم والسنة النبوية)"، [2] وهذه المصطلحات الظاهرة جديدا هي مصطلحات دينية كالصلاة والزكاة، الصوم، الكفر، الإيمان....، كل هذه المصطلحات ظهرت منذ بزوغ الإسلام، ولكن لم يكن لها اثر قبل ذلك نجد أن العلماء العرب لم يولوا اهتماما كبيرا بهذا العلم في هذه الفترة.

إلا أن الحاجة أودت بهم إلى تسمية الأشياء والاصطلاح عليها، وظهور مسميات جديدة، "إذ تحولت بعض الألفاظ من معانيها اللغوية إلى مصطلحات زخرت بها كتب الفقه

---

[1]– القران الكريم: سورة البقرة، الآية 31.

[2]– أعضاء شبكة التعريب العلوم الصحية، علم المصطلح، (المرجع السابق)، ص 41.

الإسلامي"، [1] حيث نقلت من معناها اللغوي الأول إلى المعنى الجديد، ومن الأسماء الجديدة التي ظهرت في العصر الإسلامي القرآن الكريم، حيث قال فيه الجاحظ: "وقد سمى كتابه المنزّل قرآنا وهذا الاسم لم يكن له حتى كان"، [2] فكل هذه المصطلحات لم تكن موجودة بهذا المعنى في العصر الجاهلي، " وقد لجأ العرب في أول عهدهم بنقل العلوم إلى التعريب ليسدوا حاجة عرضت لهم فقالوا: " الارثماطيقي والفيزيقي وقاطيوزياس واسطقس للحساب والطبيعة والمقولات والعنصر وقالوا: قاطيوغورياس وانالوطوقيا وطوبيقا وريطوريقيا وابوطيقا للمقولات وتحليل القياس والجدل والمغالطين والخطابة والبلاغة والشعر"، [3] وهذا كله راجع إلى ضعف المترجمين الذين أكثرهم لا يجيد اللغة العربية ومعظمهم أجانب ولكن هذه الحالة لم تدم وتغيرت واتسعت حركة الترجمة، وأصبحت الكتب العربية تزهر بالمصطلحات العربية، ونجد خاصة في كتب الفقه وعلوم الدين التي ازدهرت في رحاب الفكر الإسلامي.

حيث ألفوا العرب مجموعة من الكتب المختلفة التي تحوي على مفردات وعبارات اصطلاحية على مدى قرون بفضل بروز آنذاك علماء نجد من بينهم: أبو يوسف يعقوب بن إسحاق الكندي (258ه)، صاحب "الرسالة في حدود الأشياء ورسومها"، وهي رسالة من أول ما ألفه الكندي حيث تعتبر معجما للمصطلحات العلمية الفلسفية، وكذلك الطبيب أبو بكر الرازي (ت 313ه)، صاحب كتاب" الحاوي في الطب"، وأبو حاتم احمد بن حمدان الرازي (ت 322ه) ألف كتاب "الزينة في الكلمات الإسلامية العربية"، الذي يعد أول مرجع عربي يتحدث عن الأسماء العربية التي نطق بها القرآن الكريم وذكر الأسماء التي اصطلح عليها المسلمون بمدلولات جديدة في تلك الحقبة.

---

[1]– احمد مطلوب، بحوث مصطلحية، د ط، مطبعة المجمع العلمي، منشورات المجمع العلمي، 1427ه، 2006م، ص 20.

[2]– الجاحظ، الحيوان، د.ط,الجزء 1، المجلد 1، د سنة, ص 346.

[3]– احمد مطلوب، بحوث مصطلحية، (المرجع السابق)، ص 15.

منهم أيضا الفيلسوف الفرابي(ت 339ه) صاحب كتاب "الألفاظ المستعملة في المنطق" نجد أيضا أبي الحسن علي بن عيسى الرماني هنا في كتابه " مصطلحات النحو" جمع فيه المصطلحات النحوية، هناك أيضا " اصطلاحات صوفية" لمحي الدين العربي جمع فيه المصطلحات الصوفية، هناك أيضا "مفاتيح العلوم" لمحمد بن احمد بن يوسف الخوازمي، أيضا نجد "معجم التعريفات"لعلي بن محمد بن علي الجرجاني، "معجم الكليات" لأيوب بن موسى الكفوي، أيضا من بين المعاجم المؤلفة في تلك الحقبة.

وهذه مجموعة من المؤلفات التي بناها العرب التي تخص للمصطلحات سواء في الدين أو الفقه أو النحو أو التصوف....، ونلاحظ من خلال هذه الكتب سواء كانت مؤلفات أم معاجم أن العرب منذ القدم أولوا عناية بالمصطلح ولكن لم يكن علم قائم بذاته، بل ظهر لتلبية حاجيات الباحثين.

**2_ نشأة علم المصطلح حديثا:**

تخضع كافة اللغات لسنة التطور والتقدم في ألفاظها ومعانيها، وهذا يعود إلى ظهور العلوم، وأي ظهور جديد يؤدي بالضرورة إلى ظهور مصطلحات ومسميات، وبذلك يكون المصطلح مفتاحا لتعليمية العلوم واللغات والمعارف كلها، وإطار موسوما في تحصيلها من غير انحراف مقصود، ولا إجحاف مردود"، [1] فالمصطلح هو الناتج العلمي في اللغة، ويعتبر أداة للتعامل مع المعرفة، والمصطلحات هي أساس التواصل في المجتمعات.

ونجد أن "المصطلحات هي علامات المعرفة، وسمات تعرف بها العلوم، وهي ألوان مختلفة مفتوحة تنتظم بها الحياة سكونا وحركة، وتتعارف بها الأجيال، تتحاور بها الحضارات وتتقدم بها الأمم"، [2] ولا يمكن استيعاب أي علم دون فهم المصطلحات، فتطور العالم مرتبط بتطوير المصطلحات العلمية واللغوية، والمصطلح يهتم بدراسة الألفاظ ومسمياتها.

---

[1]- عمار الساسي، المصطلح في اللسان العربي من الية الفهم إلى اداة الصناعة، طبعة 1، اريد، الأردن، علم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، 2009، ص 4.

[2]- لمرجع نفسه، ص 05.

ومع التطور الحاصل في العلوم والتكنولوجيا والنمو السريع في التعاون والتبادل الدولي والخدمات المعرفية، وارتفاع المردود الاقتصادي لجأ العلماء المتخصصون واللغويون إلى وع وتطوير علم يخدم مصلحتهم والتعريف بعلمهم، حيث أطلق عليه " علم المصطلح" الذي يبحث عن العلاقة بين المفاهيم العلمية والألفاظ اللغوية التي تعبر عنها"، [1] أما هذا الأخير تعددت مسمياته فهناك من سماه "علم المصطلح"، وأطلق عليه "المصطلحية"، وهناك من سماه "الاصطلاح" تعددت التسميات والمفهوم واحد.

شهدت الامة العربية نهضة علمية، ونمت لغتها بفضل ما بذل اللغويون من جهد مثمر بناء خلال القرن العشرين أصبح السير في وضع المصطلحات الجديدة، " ولم يعد ذلك مشكلة ولولا ذلك ما صدرت مئات المعاجم العلمية والألفاظ على امتداد الوطن العربي"، [2] وشملت هذه النهضة كل من مصر والشام وتونس والمغرب، حيث كرّي العديد من الباحثين والمترجمين المتخصصين على تأليف معاجم لمصطلحات في شتى العلوم، ومن بين هذه المؤلفات نجد الباحث رفاعة الطهطاوي في كتابه "قلائد المفاخر في غريب عوائد الأوائل والأواخر" وهذا المؤلف هو عبارة عن معجم صغير يجمع فيه بين لغتين العربية والفرنسية، ويعتبر من المعاجم الأولى التي صدرت، كما نجد (لشدياق) دور كبير في وضع المصطلحات العلمية الحضارية، وساهم هذا الأخير في تطور ونمو علم المصطلح فقد عاش في عصور النهضة في مصر والشام، ثم انتقل إلى أوروبا، واطلع على المخترعات والمبتكرات الغربية الجديدة، فأحاط بما لم يحط غيره في قضايا المصطلح العلمي في ذلك الوقت".[3]

وأيضا نجد من المؤلفات التي ظهرت في عصر النهضة كتاب "المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث" هذا الأخير هو عبارة عن مجموعة من

---

[1]-محمد الزركان، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، د ط، منشورات اتحاد الكتاب العرب، 1995م، ص457.

[2]- احمد مطلوب، بحوث مصطلحية، (المرجع السابق) 07.

[3]- محمد علي الزركان، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، المرجع سابق، ص 07.

المحاضرات التي ألقاها الأستاذ مصطفى الشهابي على طلابه من معهد الدراسات العربية بالقاهرة، حيث أشار في قول له: "ارجوا إن تنبه هذه المحاضرات الموجة طلاب المعهد على الاهتمام بقضية المصطلحات لأنها أهم قضية تعترض سبيلنا عندما نحاول جعل لغتنا الضادية المضرية صالحة للتعليم العالي وللتعبير عن الحياة العصرية"، [1]فعلم المصطلح له أهمية كبيرة في حياتنا اليومية، وذلك لفك الرموز والشفرات لأي باحث كان.

إن الحاجة للعلم المصطلحي أدت إلى ظهور العديد والعديد من المعاجم اللغوية وكذا اعلمية التي تعمل على وضع المصطلحات ودراستها وتوحيدها، فمن بين هذه المجامع التي كان لها دور كبير في وضع المصطلح نجد: "مجمع اللغة العربية– بالقاهرة " أيضا "المجمع العلمي العربي –بدمشق" وكذا" المجمع العلمي العراقي"، ونذكر أيضا مكتب التنسيق والتعريب، كما نجد إن الاهتمام ازداد من قبل الباحثين وأصبح الاهتمام الأكبر بتدريس هذا العلم، وإدراجه مع الفروع العلمية اللسانية كعلم قائم بذاته في الجامعات والمعاهد العربية، وهذا ما ساعد على تطوير " علم المصطلح" وتقدمه وازدهاره.

### 3_ تطور علم المصطلح:

نتيجة للتطور المستمر والحاجات المتزايدة إلى التواصل بين الدول الناطقة باللغات المختلفة، والتبادل العلمي والتقني والتجاري للخدمات المعرفية، يشهد " علم المصطلح" اليوم تطورا وانتشارا واسعا، حتى أصبح علما قائما بذاته له ميزاته وأبعاده وخصائصه التي يتميز بها، وهذا التطور يظهر هذا الاهتمام الكبير في الدول الأوروبية، حيث صدر ما بين عامي (1906 و1928 م) معجم شولومان (schloman) "المؤلف للمصطلحات التقنية في 16 مجلدا، ويحتوي على ستة لغات، على يد فريق دولي من الخبراء، لم يرتب المعجم ألفبائي، حيث رتب المعجم على أساس المفاهيم والعلاقات القائمة بينها"، [2] حيث كان لهذا المؤلف دور كبير وساهم في تصنيف المفاهيم ذاته في توضيح مدلول المصطلح

---

[1]– الامير مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية، المرجع سابق، ص 07.

[2]– محمد علي الزركان، الجهود اللغوية المصطلح العلمي الحديث، المرجع السابق، ص 458.

وتفسيره وإزالة الغموض له، وكان شلومان من أوائل من اهتموا وأولوا عناية كبيرة بعلم المصطلح.

كما صدر أيضا عام 1931 كتاب " التوحيد الدولي للغات الهندسي"وخاصة منها الهندسة الكهربائية للأستاذ فوستر [1]« vuster » كانت بعض النماذج التي انتقيناها التي ظهرت في العصر الحديث، وكانت له دور كبير في تطوير "علم المصطلح".

وفي عام 1936 يطلب الاتحاد السوفييتي ممثلا في أكاديمية العلوم السوفيتية، حيث تشكلت "اللجنة التقنية للمصطلحات" ضمن الاتحاد العالمي لجمعيات المقاييس الوطنية (I S A)، وبعد الحرب العالمية الثانية حلت محل لجنة التقنيات للمصطلحات لجنة جديدة تسمر (اللجنة التقنية 37) وهذه اللجنة متخصصة في وضع مبادئ المصطلحات وتنسيقها، وهي تندرج ضمن المنظمة العلمية للتوحيد المعياري (I S O) التي تتخذ جنيف مقرا لها"، [2] هذه اللجنة أيضا تعتبر من اللجان التي ساهمت في تطوير علم المصطلح، ظهر في بادئ الأمر عن الغرب ولكن تطور وازدهر عن الأوروبيين واتخذ إشكالا متعددة، وسلك سبل مختلفة وهذا ظاهر من خلال دراساتهم وبحوثهم في حقل الدراسات اللسانية اللغوية.

إن المصطلحات هي مفاتيح العلوم، وفهم المصطلحات نصف فهم العلم، لأن المصطلح يعبر عن المفهوم، فقد ازدادت أهمية المصطلح وتعاظم دوره في المجتمع المعاصر الذي أصبح بأنه: "مجتمع المعلومات والمعرفة" فعمليات الإنتاج والخدمات أصبحت تعتمد على المعرفة العلمية والتقني، فكلما انتشرت المعرفة بين أفراد المجتمع تحسن أداؤهم وارتفع مردودهم الاقتصادي، فاللغة وعاء المعرفة والمصطلح هو الحامل للمضمون العلمي في اللغة، فهو أداة التعامل مع المعرفة، وأسس التواصل في مجتمع المعلومات، وفي ذلك تكمن أهمية "علم المصطلح" الكبيرة ودوره في عملية المعرفة.

---

[1]– محمد علي الزركان، الجهود اللغوية المصطلح العلمي الحديث، المرجع السابق، ص 458.

[2]– المرجع نفسه، ص 458.

## المبحث الثالث: آليّات وطرق وضع المصطلح اللّساني:

تتميّز اللّغة العربيّة بقوّة البلاغة والبيان، وقد اصطفاها الله عزّ وجلّ عن باقي اللّغات لتكون لغة القرآن الكريم، وهي من اللّغات السّاميّة ولغة حيّة لا تموت. تتّصف العربيّة بالمرونة وقدرتها على ملاحقة العصر الّذي تعيش فيه، كما أنّها لغة اشتقاقيّة تمكّننا من توليد كمّ هائل من الكلمات، إضافة إلى هذا فهي إحدى أكثر اللّغات انتشارا في العالم، وعند انتشار العولمة وانفتاح العربيّة على عدّة ثقافات ولغات أجنبيّة دخلت مصطلحات غريبّة إليها، مما دعى إلى قيام نهضة لغويّة شاملة من جهود جماعيّة وفرديّة، وذلك للحفاظ على هذه اللّغة وتنميتها فهي تمثّل رمزا لهوينا.

وقد توجه علماء اللغة إلى نقل المفاهيم من خلال وضع المصطلحات والبحث عن أصل المفهوم في التراث وان لم يجدوه تطرقوا إلى أساليب أخرى في ذلك وهذا ما سنوضحه فيما يلي:

❖ **التّراث:** أو ما يطلق عليه مصطلح الإحياء، إذن فالتراث هو:

أ. **لغة:** –من ورث، الوارث: صفة من صفات الله عز وجل وهو الباقي الدائم الذي يرث الخلائق ويرث الأرض ومن عليها.

– والتراث: ما يخلفه الرجل لورثته، واصل التاء فيه واو.

قال تعالى عن لسان زكريا: "**هَبْ لِي مِن لَدُنكَ وَلِيّا يَرِثُنِي وَ يَرِثُ من آل يَعقُوب**" .

– والمعنى المقصود من هذا القول أي يبقى – وليا– بعدي فيصير له ميراثي.

– يقال ورث فلانا مالا، ارثه، ورثا، ووَرِثاً إذا مات فصار ميراثه لك.[1]

– وجاء في معجم الوسيط: ورَث فلانا المال، ومنه، وعنه، (يرثُهُ) ورثا، وَوَرْثا، وإرثا وورثة، ووراثة: صار إليه – ماله بعد موته.

[1]– ابن منظور، لسان العرب، المصدر السابق، ص4808.

- ويقال ورث المجد وغيره، وورثا باه ماله ومجده، ورثه عنه، فهو وارث.(ج) ورثة، وورّاث.[1]

**ب. اصطلاحا:**

يقصد به " العودة إلى القديم من ألفاظ العربية وبعثه في صورة جديدة تساير تطورات العصر، لذلك يشار إلى هذه الوسيلة أيضا ب "الإحياء" نظرا لإحياء الألفاظ القديمة المهجورة، وإلباسها حلة جديدة لجعلها في متناول المستعمل العربي، بعدما كانت حبيسة المعاجم والقواميس القديمة".[2]

–ومن هنا فإن التراث هو إن ياتي بلفظة قديمة أو مصطلح تراثي تلبسه ثوبا جديدا، أو قد اهملت هذه الوسيلة من طرف الكثير من أهل الاختصاص.

## آليّات وضع المصطلح:

### 1. آليّة الإشتقاق:

يعد الاشتقاق أهم آلية من آليات التوليد (الوضع)المصطلحي باعتباره صفة من صفات اللغة العربية.

### 1.1. تعريف الإشتقاق:

أ. **لغة:** شقّ الفرس ونحوه، شقَقًا، مال في جريه إلى جانب، فهو اشقُّ، وهي شقّاء.

- (شاقّه): خالفه وعاداه.
- (شقَّقه): مبالغة شقَّه، والكلام، وسّعه وبيّنه وولّد بعضه من بعض.[3]
- جاء في لسان العرب: اشتقاق الشيء بنيانه من المرتجل، واشتقاق الكلام: الأخذ فيه يمينا وشمالا.
- واشتقاق الحرف من الحرف، أخذه منه.

---

[1]– مجمع اللغة العربية القاهرة, معجم الوسيط، المصدر االسابق، ص 1024.

[2]– سهام ضامن، آليات وضع المصطلح العربي"، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، المجلد 17، العدد 01، 2020، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2، ص 95.

[3]– مجمع اللغة العربية القاهرة,معجم الوسيط، المصدر السابق، ص 489.

– ويقال شقّق الكلام إذا أخرجه أحسن مخرج، وفي حديث البيعة تشقيق الكلام عليم شديد: أي التطلب فيه ليخرجه أحسن مخرج.[1]

**ب. اصطلاحا:**

" هو عملية إستخراج لفظ أو صيغة من أخرى، والقياس هو الأساس الذي تبنى عليه هذه العملية وهو المبرر الذي تستند عليه مثل هذه العملية الاشتقاقية كي يصبح المشتق مقبولا معترفا به...."[2].

– تعريف الجرجاني: " هو أن تنزع لفظ من آخر بشرط مناسبتها معنا وتركيبا ومغايرتها في المعنى".[3]

– تعريف الشّهابي: " هو إن تنزع كلمة من أخرى، على إن يكون ثمة تناسب بينهما في اللفظ والمعنى، فمن مصدر السمع مثلا: يشتق الفعل الماضي سمع واسم الفاعل سامع واسم المفعول مسموع....الخ".

ونخلص من خلال هذه التعريفات: أن الاشتقاق يشترط فيه الاشتراك والتركيب في الحروف وانه أداة لتكوين ألفاظ عربية جديدة.

**2.1.أنواع الإشتقاق:**

يقسّم اللّغويون العرب الإشتقاق إلى أربعة أقسام هي:

**1. الإشتقاق الصّغير:** ويسمى كذلك الاشتقاق الأصغر أو الاشتقاق العام، ويعرف بأنه انتزاع كلمة أخرى بتغيير في الصيغة مع اشتراك الكلمتين في المعنى واشتقاقها في الأحرف الأصلية وترتيبها، نحو: علْم، علَمَ، عالم، معلوم، اعلمُ، عليم.....، وهذا النوع من الاشتقاق هو المقصود من لفظ "الاشتقاق" إذا ذكر مطلقا دون قيد.[4]

---

[1]– ابن منظور, لسان العرب، لمصدر السابق، ص2302.

[2]– عزت محمد جاد, نظرية المصطلح النقدي، الهيئة المصرية العامة للكتاب.دط،ردمك5520|2002،ص 54.

[3]– الشريف الجرجاني, كتاب التعريفات، (المصدر السابق)،ص18

[3]– الامير مصطفى الشهابي, المصطلحات العلمية، للغة العربية في القديم والحديث، المرجع السابق،ص10

[4]– علي القاسمي، علم المصطلح، أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، المرجع السابق، ص 419.

**2. الإشتقاق الكبير:** هو إن يكون بين اللفظين تناسب في اللفظ والمعنى دون الترتيب، نحو: "جبذ وجذب".

**3. الإشتقاق الأكبر:** هو إن يكون بين اللفظتين تناسب في المخرج، نحو "نعق من النهق".[1]

**4. الإشتقاق الكُبّار:** هو اخذ كلمة من كلمتين أو أكثر مع تناسب بين المأخوذ منه في اللفظ والمعنى، مثل: – البسملة: بسم الله الرحمن الرحيم.

–الحوقلة: لا حول ولا قوة إلا بالله....[2]

من هنا نجد أنّ الإشتقاق ّالصّغير يطلق عليه كذلك الإشتقاق العام، أمّا الإشتقاق الكبير فيسمّى كذلك القلب اللّغوي، بينما الإشتقاق الأكبر فيسمّى بالإبدال، ويمكن تلخيص هذه الأنواع في المخطّط التّالي:

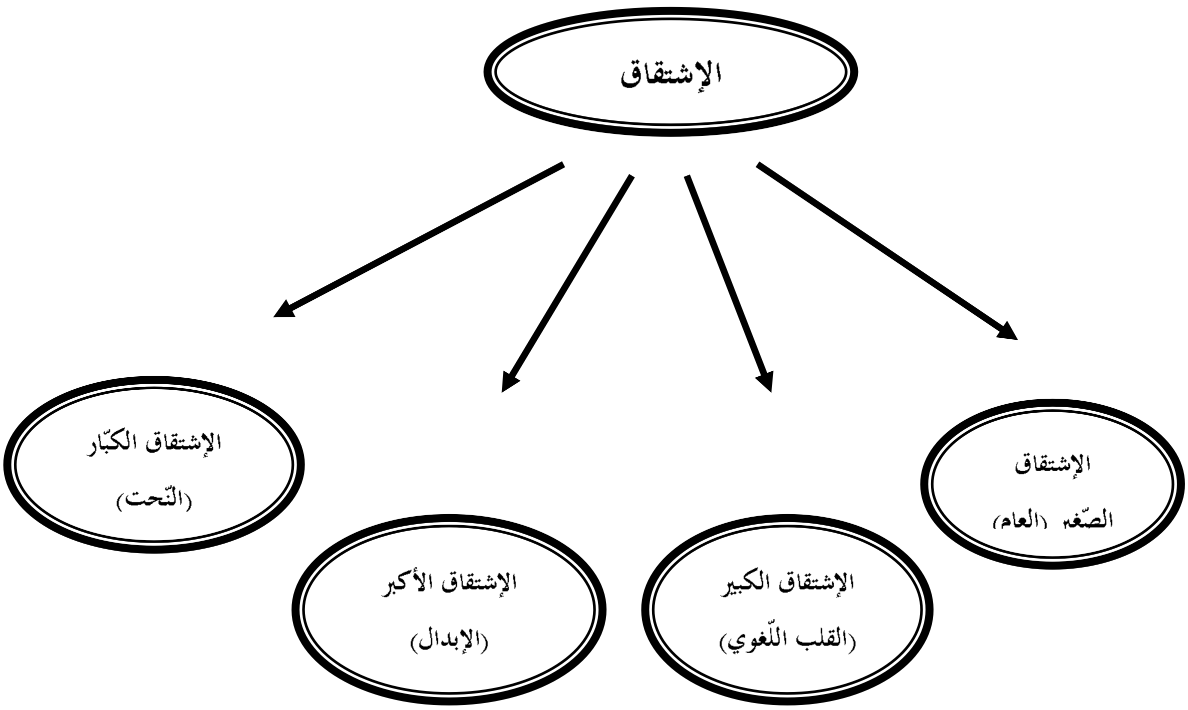


---

[1]– الشريف الجرجاني، التعريفات، (المرجع السابق)، ص 26.

[2]– د، حاج تبيرد، آليات اللغة العربية في التوسع الدلالي وصياغة المصطلح المجاز والاشتقاق نموذجا، الملتقى الوطني حول: المصطلح والمصطلحية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية وآدابها، 2 – 3 ديسمبر 2014م، ص 130.

## 2. آليّة المجاز:

**أ_لغة:** على وزن مغعل، من جاز الشيء يوجزه إذا تعداه، وإذا عدل باللفظ عما يوجبه أصل اللغة، وصف بأنه مجاز، على معنى أنهم جازوا به موضعه الأصلي أو جاز هو مكانه الذي وضع فيه أولا.[1]

– جاز الموضع جوازا أو مجازا: سار فيه وسلكه، والمجاز والمجازة هي الموضوع أو الطريق.[2]

**ب _ اصطلاحا:**

ما جاوز وتعدى عن محله الموضوع له أو غيره لمناسبة بينهما، إما من حيث الصورة، أو من حيث المعنى اللازم المشهور، أو من حيث القرب والمجاورة، كاسم الأسد للجل الشجاع، وكالألفاظ يكنى بها الحديث.[3]

يعد المجاز من بين أحسن الوسائل التي تساهم في إيضاح المعنى، ومن أهم آليات وضع المصطلح وذلك لإثراء اللغة.

– أمثلة عن المجاز في معجمي المصطلحات اللسانية والمصطلحات الألسنية:

- استعارة ميتة/ métaphore morte
- لغة هجين/longuecréalisée
- حركة نقية/ pure voyell
- كلمة فارغة/ mot omnibus [1]

---

[1]– اعلي جميل سلوم, الدليل إلى البلاغة وعروض الخليل، دار العلوم العربية بيروت ، 1990،ص126.

[2]– الازهر الزنّاد، دروس البلاغة العربية، بيروت، الدّار البيضاء، المغرب، 1992، ص 40.

[3]– الشّريف الجرجاني، التعريفات ،المصدر السابق، ص170.

_المجاز: هو التوسع في المعنى اللغوي لكلمة ما لتحميلها معنى جديد.[2]

**3_آليّة التّرجمة:** هي إحدى الطرق التي اعتمدها المختصون في نقل المصطلحات، وهي:

**أ. لغة:** (ترجم) الكلام: بيّنه ووضّحه وكلام غيره وعنه، نقله من لغة إلى أخرى ولفلان ذكر ترجمته.[3]

تعددت التعريفات واختلفت، وقد عرفها ابن منظور: ترجم *التُرجمَان والتَّرجمان: المفسر للّسان، وفي حديث هرقل: قال لترجمانه: التُرجمان بالضم والفتح، هو الذي يترجم الكلام، أي ينقله من لغة إلى أخرى، (ج) تراجم، [4]

**ب. اصطلاحا:**

"نقل المصطلح الأجنبي إلى اللغة العربية بمعناه لا بلفظه، فيتخير المترجم من الألفاظ العربية ما يقابل معنى المصطلح الأجنبي"[5]

بقدر ما كان للترجمة من أهمية بقدر ما أحدثت اختلافات بين المترجمين في ترجمة المصطلح الواحد، ما أدى إلى تعدد المصطلحات للمفهوم الواحد ويمكن إرجاع السبب في اختلاف الترجمات إلى النزاعات الفردية ما أدى إلى تعدد المقابلات العربية أمام المصطلح الواحد.

- أمثلة لكلمات مترجمة في معجم الفاسي الفهري:
  - نموذج توليدي/ model générative
  - تحليل لساني /analyse linguistique[6]

---

(1)– عبد القادر الفاسي الفهري، معجم المصطلحات اللّسانية، دار الكتاب الجديد المتحدة، الرباط، المغرب، 18 /09/ 2007م، ص 190– 243.

(2)– مبارك مبارك، معجم المصطلحات الالسنيّة، دار الفكر اللبناني، كورنيش بشارة الخوري، بيروت، لبنان، طبعة 1، 1995م، ص 190– 243.

(3)– مجمع اللغة العربية القاهرة،معجم الوسيط، المصدر السابق، ص 83.

(4)– ابن منظور، لسان العرب، المصدر السابق، ص 426.

(5)– علي القاسمي، مقدمة في علم المصطلح، د ط، وزارة الثقافة والإعلام، دار الشؤون الثقافية، ص 101.

(6)– عبد القادر الفاسي الفهري، معجم المصطلحات اللسانية، (المدونة)، المصدر السابق، ص 118 –176.

## 4.آليّة الإقتراض اللّغوي (المعرّب والدّخيل):

الاقتراض اللغوي من أقدم الظواهر في تاريخ اللغات، فهناك ألفاظ سويسرية دخلت الأكاديمية، منها كلمة هيكل وكانت تدل في السويسرية على البيت الكبير، ودخلت اللغة العربية منذ الجاهلية كلمات من السنسكريتية والفارسية واليونانية، وعربت كلمات كثيرة من الاحتكاك الحضاري بشعوب الشام والعراق في فجر الإسلامية.(1)

**أولا: المعرّب:**

أ. **لغة:** قال الأزهري: الإعراب والتعريب معناهما واحد، وهو الإبانة، عرّب منطقه أي هذّبه من اللحن، والإعراب الذي هو النحو، إنما هو الإبانة عن المعاني بالألفاظ وأعرب كلامه إذا لم يلحن في الإعراب.(2)

ب. **اصطلاحا:** هو ما استعمله العرب من الألفاظ الموضوعة لمعان في غير لغتها.(3)

–هو ما استعمته العرب من الالفاظ الموضوعة لمعان في غير لغتها.(4)

مما سبق يمكن القول بأن اللفظة المعربّة هي الكلمة الأعجمية التي قلبت مقاييس كلام العرب.

**ثانيا: الدّخيل:**

من دخل في قوم وانتسب اليهم وليس منهم والضيف لدخوله على المضيف و_كل كلمة ادخلت في كلام العرب وليست منهم.(5)

---

(1)– محمود فهمي حجازي، الاسس اللغوية لعلم المصطلح(المرجع السابق)، ص 147.

(2)– ابن منظور، لسان العرب، ص 2865.

(3)– جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وانواعها ، مج1،دار الكتب العلمية بيروت، لبنان ،تح: محمد عبد الرحيم ،ص269_268

(4)– عبد القادر بن مصطفى المغربي ،كتاب الاشتقاق والتعريب ،مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر القاهرة ، ط2، 1366ه_1947م،ص16.

(5)– مجمع اللغة العربية القاهرة ,معجم الوسيط، المصدر السابق، ص275.

– **الدّخيل:** هو اللفظ الذي تقترضه اللغة العربية من اللغات الأخرى وتبقيه على حاله دون إن تغير في أصواته وصبغه، أي إن اللفظ لم يخضع لمقاييس العربية وبناتها وجرسها، ومن الأمثلة المعاصر على ذلك الكلمات الدخيلة: *فاكس* و*تلكس*.....[1]

– إن الاقتراض هو وسيلة من وسائل آليات توليد ووضع المصطلحات وتوسيع اللغة وإثراءها وتطويرها.

## 5.آليّة النّحت:

### 1.5. تعريف النّحت:

**أ. لغة:** النّشر والقشر.[2]

**ب.اصطلاحا:** عرّف شحّادة الخوري النّحت بأنه: "انتزاع كلمة من كلمتين أو أكثر، على إن تناسب في اللفظ والمعنى بين المنحوت والمنحوت عنه منه عبشمي وكهرحراري، يدل على عبد شمسي وكهربائي حراري".[3]

### 1.5.أنواع النّحت:

- **النّحت من كلمتين:** مثل *حسبل* منحوتة من *حسبي الله*.
- **النّحت من ثلاث كلمات:** *مثل *مشأل* مأخوذة من *ما شاء الله*.
- **النّحت من أربع كلمات:** مثل *هيلل* منحوتة من *لا اله إلا الله*.
- **النّحت من أكثر من أربع كلمات:** وهذا نادر لم يرد إلا مثال واحد وهو *حوقل منحوتة من *لا حول ولا قوة إلا بالله*.[4]

---

[1]– علي القاسمي، علم المصطلح، أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، المرجع السابق، ص 454.

[2]– ابن منظور، لسان العرب، المصدر السابق، ص 4363.

[3]– شحادة الخوري، دراسات في الترجمة والتعريب، المرجع السابق، ص 158.

[4]– علي القاسمي، علم المصطلح، أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، ص 468 – 469.

– إنّ طرق وآليات وضع المصطلح اللساني تعد عاملا ايجابيا وسلبيا في آن واحد، ذلك أن هذا التعدد في الوسائل يسمح لواضعي المصطلح باختيار الطريقة الأنسب التي تتلاءم مع المكونات المادية للمصطلح.

# الفصل الثاني

## دراسة مصطلحية مقارنة بين ترجمتين عربيتين (معجم المصطلحات الألسنية لمبارك مبارك ومعجم المصطلحات اللسانية لعبد القادر الفاسي الفهري).

## الفصل الثاني: دراسة مصطلحية مقارنة بين ترجمتين عربيتين.

## (معجم المصطلحات الألسنية لمبارك مبارك ومعجم المصطلحات اللسانية لعبد القادر الفاسي الفهري).

سنحاول في هذا الفصل من مذكرة بحثنا الّذي يتمحور حول ترجمة المصطلحات اللّسانية العربيّة عند كلّ من مبارك مبارك وعبد القادر الفاسي الفهري، حيث أنّ حركة التّرجمة تعتبر أحد أهم أساسيّات الدّرس اللّساني، وفي هذا الجانب التّطبيقي سنقوم بدراسة المعجمين والتّعريف بصاحبيهما والإطّلاع على صنيعيهما فهما يمثّلان رتبة جهد لغوي يضاف إلى بقيّة الجهود اللّغوية الأخرى الّتي عرفتها اللّغة العربيّة من جميع جوانبها اللّغوية، الأدبية، والنّقدية. محاولين في هذه الدّراسة الكشف عن الطريقة المتّبعة في ترجمة المصطلحات، والمنهج المتّبع في ذلك، وهذا من خلال إنتقاء مجموعة من المصطلحات . ومن خلال النماذج المختارة يتضح لنا وجود نقاط التقاء ونقاط إختلاف بين الترجمتين هذا ما قمنا بتوضيحه على شكل جداول كل جدول يليه تعليق.

### المبحث الأول: دراسة وصفية تحليلية للمعجمين:

### أولا/ الجهود الفرديّة في وضع المصطلح اللّساني عند المشارقة (معجم المصطلحات الألسنيّة مبارك مبارك (أنموذجًا)):

تعدّدت التّرجمات واختلفت في العالم العربي، فنجد عند المشارقة مجموعة من اللّغويين الّذين ساهموا في تنشيط حركة التّرجمة واللّسانيات بصفه عامّة نذكر مثلا تمام حسّان، بسّام بركة، مبارك مبارك صاحب معجم المصطلحات الألسنيّة (فرنسي، انجليزي، عربي) الذي نحن بصدد دراسته.

**1_ وصف وتقديم المعجم:** في هذا العنصر سنقوم بوصف المعجم وصفا داخليا وخارجيا، ومحاولة الالمام بالقدر الكافي من المعلومات المتعلقة به .

معجم المصطلحات الألسنية، معجم لساني عربي طبع في دار الفكر اللبناني وصدرت طبعته الأولى عام 1995م/ 1416هـ، (مجلد واحد عدد صفحاته 341 ص)، نوعه Pdf، حجمه 4.21 ميجابايت، عدد مصطلحاته 2858 مصطلح، تمت إضافته بتاريخ 15/ 05/ 2011.

يصنف هذا المعجم ضمن المعاجم ثلاثية اللغة، ذكر فيها مبارك مبارك المصطلح باللغة الفرنسية والانجليزية ثم بالعربية، رتَّبهُ حسب ترتيب الحروف الأبجدية الفرنسية.

يحتوي على مقدمة قصيرة ذكر فيها الهدف من تأليفه وهو الانفتاح على اللغتين الفرنسية والانجليزية، واستغرق أربعة سنوات في تأليفه، كما واجهته صعوبات مثله مثل غيره من المؤلفين.

وظف المؤلف مسردًا (ألفبائيا) للمصطلحات الانجليزية الواردة فيه من رقم كل مصطلح لتسهيل الرجوع إليها.

**3_الطريقة المعتمدة في شرح المعجم:**

لابد ان لكل معجم طريقته الخاصة في شرح المصطلحات تختلف من معجم لاخر والطريقة المتبعة في هذا المعجم هي:

- الاعتماد على الأمثلة لتبيين معنى بعض المصطلحات منها:

شرح "اشتقاق: هو عملية تكوين كلمة أو كلمات من كلمة أخرى تتحد معها في الجذر مثل: كاتب، مكتوب، كُوتِبَ، المشتقة من «كتب»".[1]

[1]- المصدر نفسه (المدونة), ص 77.

– استعماله كلمات باللغتين الفرنسية والانجليزية للتوضيح أكثر ووضعها بين قوسين مثل:

حرف طويلة.[1] Consonant) long (Cosonne) Longue)

توزيع تكاملي.[2] ( ) Distribition) Complemetary. (Distribution Complémentaire

**ثانيا/ الجهود الفردية في وضع المصطلح اللساني عند المغاربة:**

تعددت الجهودات اللغوية عند اللسانيين المغاربة حول قضية المصطلح وترجمته، وكانت هناك مخلفات جبارة، من بين هذه الأعمال نجد: المصطلحات اللسانية (انجليزي، فرنسي، عربي) للعلامة عبد القادر الفاسي الفهري الذي نحن بصدد دراسته.

**1_معجم المصطلحات اللسانية (إنجليزي، فرنسي، عربي) لعبد القادر الفاسي الفهري:**

تعددت المعاجم والقواميس اللسانية في المغرب العربي وتنوعت بين معاجم جماعية من خلال أقسام التعريب الذي يكون مكونا من مجموعة من اللسانيين، ومعاجم فردية تكون من تأليف شخص مختص واحد ويؤلف هذه المعاجم من خلال تجاربه ودراسته وكذا أبحاثه، حيث يحاول اللساني جمع مصطلحات لسانية أجنبية وترجمتها حسب اتباعه مجموعة من الآليات والضوابط، وكذا حسب وضع المصطلح الأجنبي، هناك مجموعة من المعاجم الفردية في المغرب العربي، نجد معجم المصطلحات اللسانية لعبد الرحمن الحاج صالح، وكذا قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح لعبد السلام المسدي، وكذا معاجم ألفها اللساني المغربي عبد القادر الفاسي الفهري من بينها معجم المصطلحات اللسانية، وقام هذا الأخير بعمل جبار في جمع الآلاف من المصطلحات الأجنبية ومحاولة إعطائها مقابل بالفرنسية وترجمتها للعربية وذلك لتقريب الصورة للقارئ.

---

[1]– مبارك مبارك, المصطلحات الالسنية، المصدر السابق(المدونة)، ص 172.

[2]– مبارك مبارك, المصطلحات الالسنية, المصدر السابق(المدونة)، ص 54.

**2_ وصف المعجم ومنهجه:**

معجم المصطلحات اللسانية A Lexicon of Linguistics Terms معجم من أكبر المعاجم اللسانية العربية، ثلاثي اللغة (إنجليزي، فرنسي، عربي، ) ألفه المغربي عبد القادر الفاسي الفهري بمشاركة نادي العمري، يعتبر من أضخم وأشهر المعاجم العربية، "ضم 1198 مدخلا في الانجليزية، 1218 مصطلحا فرنسيا، وقدرت مقابلاته العربية نحو 13733 مقابلا"[1]، طبع هذا المعجم سنة 2009 سبتمبر، الطبعة الأولى، في دار الكتاب الجديدة المتحدة.

قسّم معادلته العلمية على 465 صفحة، مبتدئا معجمه بتصديره باللغات الثلاثة التي كانت عبارة عن مقدمة لمعجمه، ترجم الفاسي الفهري المصطلح في معجم من اللغة الانجليزية إلى الفرنسية وصولا للعربية، ولكن اكتفى الفاسي الفهري بإعطاء مقابل المصطلح بدون ذكر الشرح والتعريف، معجم المصطلحات اللسانية هو عبارة عن مزيج متنوع من حيث مصطلحاته، لقد استعمل "ألفاظا نمت في مدارس مختلفة خصوصا أن اللسانيات في المغرب العربي أولت اهتماما كبيرا بمفردات اللسانيات الوظيفية الفرنسية بزعامة مارتيني (Martini)، ولكن عبد القادر الفهري حاول توسيع الرقعة للمدارس الأخرى من بينها المدرسة التوليدية التحويلية، وكذا الدلالة التصورية أو الصورية وأفعال الكلام للحجاج"[2]، هذا المعجم متنوع لأنه أخذ من جميع المدارس اللسانية حيث يحتوي على جميع أنواع المصطلحات، كالمصطلحات المعربة، المترجمة، الدخيلة، مصطلحات مفردة ومركبة، التي سنتطرق إليها من خلال الجزء التطبيقي.

اعتمد عبد القادر الفاسي الفهري على منهج جريء جدًا، وابتعد كل البعد على الطرق المعتاد اتباعها ولم يصلط الضوء على المفردات الشائعة فحسب، بل وظّف ما هو

---

[1]- حاج هني محمد, معجم المصطلحات اللسانية عبد القادر الفاسي الفهري أشكال التقيس في التوليد المصطلحي، جامعة حسيبة بن بوعلي، مجلة إمارات، م3، ع1، مارس 2019، ص 154.

[2]- ينظر: عبد القادر الفاسي الفهري، معجم المصطلحات اللسانية، المصدر السابق (المدونة)، ص07.

شائع وما هو مطرد، لجأ أيضا إلى مبدأ المولدّات الجديدة حيث حاول نقل بعض المصطلحات الغربية التي لم يولّ الاهتمام بها من قبل اللسانين العرب[1]، كما استعمل طريقة الاشتقاق كل مصطلح يليه مشتقاته.

**3_أقسام المعجم:**

قسّم عبد القادر الفاسي الفهري معجمه إلى عدة أجزاء مبتدئا إياه بمقدمة باللغات الثلاثة، استند عبد القادر الفاسي الفهري على بعض المراجع في إنجاز هذا المؤلف وحاول ذكر المراجع المعتمدة التي تتكون من 19 مرجعا من بينها نذكر: [2]

- الحمزاوي محمد رشاد، 1977، المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية، تونس، حوليات كلية الآداب، عدد 14.

- المسدي عبد السلام، 1984، قاموس مع مقدمة في علم المصطلح، تونس، الدار العربية للكتاب.

- Crystal.D.1982، A First dictionary of phonetics and linguistics، London، Deutsch.

رتب الفهري معجمه من اللغة الانجليزية ثم الفرنسية وصولا إلى العربية ولكن بدون أي شرح أو تعريف، أي إعطاءه المصطلح الانجليزي وذكر مقابلاته في كلا اللغتين الفرنسية والعربية نحو:

| الصفحة | عربية | فرنسية | انجليزية |
|---|---|---|---|
| 165 | لغة اللسان | Language | Language |

[1]- ينظر:عبد القادر الفاسي الفهري,المصطلحات اللسانية, المصدر السابق(المدونة)، ص 07.

[2]- المصدر نفسه (المدونة)، ص 11.

كما رتّب معجمه حسب الترتيب من A-Z، كما استعمل عبد القادر الفاسي الفهري مبدأ الاشتقاق للمصطلح نحو:

| Lxical | Lexical | معجمي | الصفحة |
|---|---|---|---|
| Lexecograph | Lexicographie | قاموسي | 173 |
| Lexicological | Lexicologique | معجماتي | |
| Lexicology | Lexicologie | معجميات | |

أيضا وضع فهرسين باللغة الفرنسية واللغة العربية.

**4_ قيمة المعجم:**

عبد القادر الفاسي الفهري، علامة لساني مغربي كانت له العديد من الأعمال القيمة التي قام بها، من بين هذه الأعمال المعجم الذي نحن بصدد دراسته المعنون بالمصطلحات اللسانية (إنجليزي، فرنسي، عربي)، يعتبر من أشهر وأقوى الأعمال الفنية التي خلّفها.

- معظم مصطلحات هذا المعجم لسانية باعتبارها من توجه المؤلف.

- خالف الفهري المترجمين في طريقة ترجمته للمصطلحات الأجنبية واتباعه منهج جديد جريء مما زاد عمله تميزا.

- يمثل المعجم زبدة تعبه وجهده الذي دام لسنوات طويلة وذلك في قوله: "يمثل المعجم ثلاثي اللغة مجهود سنوات عديدة من التدريس والبحث والتطبيق (ابتداء من سنة 1971 إلى الآن) يردنا خلالها تدريس اللسانيات في الجامعة المغربية باللغة العربية، كان جهدًا جبارًا".[1]

- يعد اللساني عبد القادر الفاسي الفهري بمثابة درس لرواد الدرس اللساني العربي الذي قرب المفاهيم اللسانية ونقل المصطلحات من جذورها الأصلية.

[1]- عبد القادر الفاسي الفهري, معجم المصطلحات اللسانية، المصدر السابق(المدونة)، ص 07.

## المبحث الثاني: مقاربة لبعض المصطلحات اللسانية.

إن ترجمة كلّ من الأستاذ مبارك مبارك صاحب معجم المصطلحات الألسنية (فرنسي، انجليزي، عربي)، والدكتور عبد القادر الفاسي الفهري مؤلف معجم المصطلحات اللسانية (انجليزي، فرنسي، عربي) مختلفتان، فكل واحد منهما ترجم بطريقته الخاصة واستعمل مصطلحات مغايرة عن المصطلحات التي استعملها الآخر،سنحاول اعطاء امثلة وشرحها للكشف عن اوجه الاختلاف بين الترجمتين, وهذا ما سنوضحه في الجداول التالية:

| | المصطلح اللّساني الأجنبي | | المقابل العربي | |
|---|---|---|---|---|
| | انجليزي | فرنسي | عند عبد القادر الفاسي الفهري | عند مبارك مبارك |
| A | Associative | Associatif | افتراضي، ارتباطي (ص25) | توارديي، افتراضي (ص31) |
| | Acoustics | Acoustique | سمعي، اصغائي (ص15) | دراسة الأصوات (ص11) |
| | Affix | Affixe | لاصقة (ص18) | لاحقة زائدة (ص16) |
| | Accusative | Accusatife | منصوب (مفعول) (ص15) | حالة النصب (ص11) |
| | Action | Action | عمل (ص15) | حدث، فعل (ص12) |
| B | Boustrophedon | Boustrophédon | كتابة متعاكسة، محرائية (ص33) | كتابة معاكسة (ص38) |
| | Base | Base | أساس، أصل، قاعدة (ص28) | المكون الأساسي (ص35) |
| | Brevity | Brièveté | قصر (ص31) | اختصار (ص39) |
| | Bilabial | Bilabiale | شفتاني (ص30) | شفافي (ص36) |
| | Binarism | Binarisme | مثنوية (ص30) | ثنائية (ص38) |

نجد مصطلح (Acoustique) باللغة الأجنبية ترجمه مبارك مبارك بمصطلح دراسة الأصوات حيث أعطى تعريفا له في معجمه بأنه "علم يبحث في طبيعة أصوات الكلام من حيث حدوثها وانتقالها إلى الأذن، والعوامل المؤثرة في ذلك ويستعين بهذا العلم بطرائق ووسائل علم الأصوات".[1]

أما الفاسي الفهري ترجمه بالسمعيّ الإصغائي.

- لدينا مصطلح سمعي «مصدر مشتق من الجذر سمع (س. م. ع),

والسمع هو قوّة في الأذن بها تدرك الأصوات.

- "سمع فلان أو إليه أو إلى حديثه سمعًا وسماعًا أصغى وأنصت".[2]

وهنا يتوضّح الاختلاف بين الترجمتين مبارك ترجم المصطلح ثم أعطى شرحًا أو تعريفًا له، أما عبد القادر الفاسي الفهري فقد قام بإعطاء مقابل للمصطلح وأضاف له مرادفات فقط دون شرح أو تعريف. ـــنجد مصطلح (base):

ترجمه مبارك مبارك بالمكوّن الأساس وهو "واحد من مكوّنين يتكوّن منهما المكوّن النّحوي، والمكوّن الثاني هو المكوّن التحويلي، ويشمل المكوّن الأساسي القوانين الأساسية والمفردات ويسمى هذا المكوّن مكوّن التراكيب التي يتألّف العبارات".[3]

في المقابل ترجم عبد القادر الفاسي الفهري مصطلح (Base) بـــ: أساس، أصل قاعدة.

---

[1]-مبارك مبارك, المصطلحات الالسنية، المصدر السابق(المدونة)، ص 11.

[2]- مجمع اللغة العربية القاهرةمعجم الوسيط، (المصدر السابق) ص 499.

[3]-مبارك مبارك ,المصطلحات الالسنية، المصدر نفسه(المدونة)، ص 35.

نأخذ مصطلح قاعدة مثلا استعمله الفهري في المخطّط التالي:

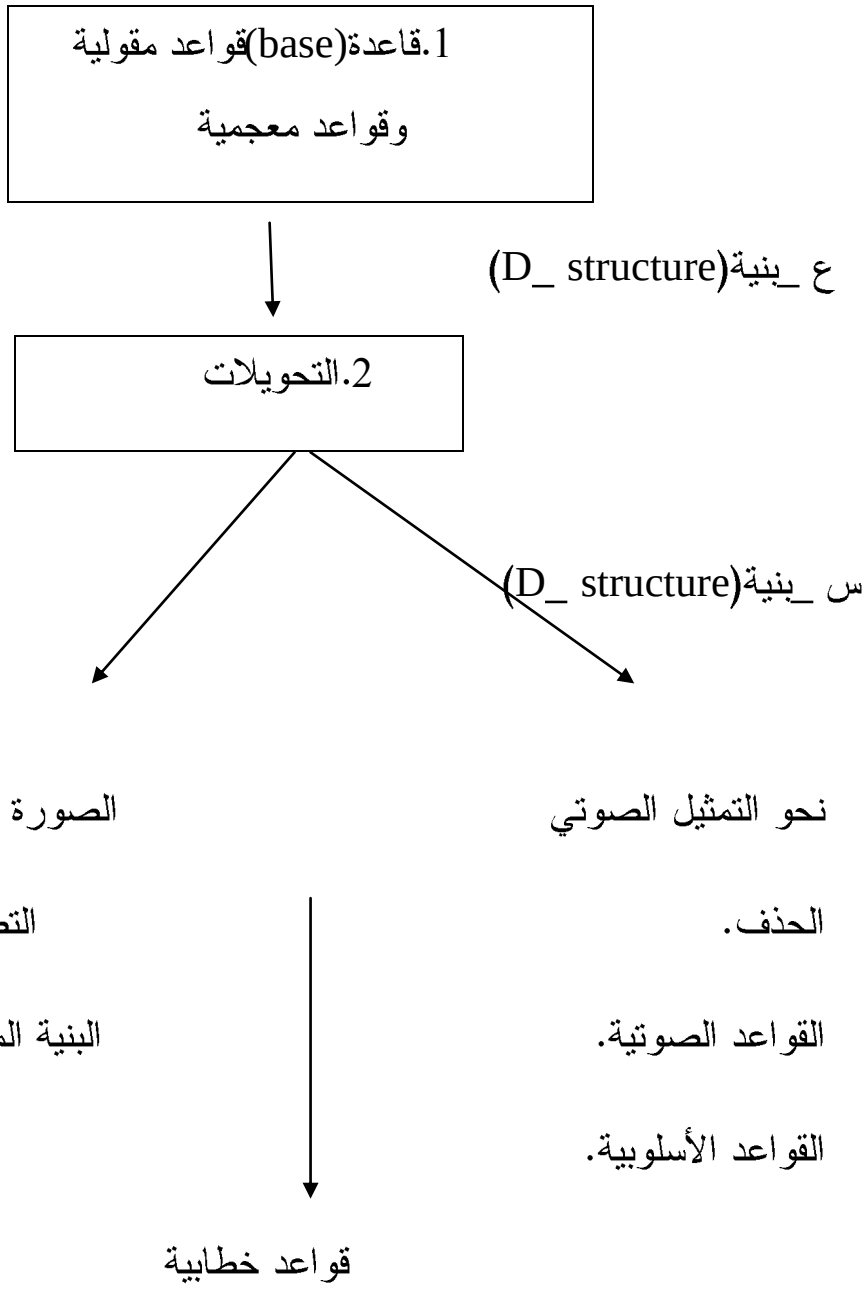

و من هنا يمكننا إرجاع سبب ترجمته لـــ (Base) بقاعدة هو الاتجاه النحوي التوليدي التحويلي ويقصد بها القواعد النّحوية.

| | المصطلح اللّساني الأجنبي | | المقابل العربي | |
|---|---|---|---|---|
| C | Cacology | Cacologie | نشاز مفرداتي (ص36) | خطأ نحوي أو تركيبي (ص40) |
| | Category | Catégorie | مقولة (ص38) | نوع، باب، جنس (ص42) |
| | Central | Central | مركزي (ص39) | وسطية (ص44) |
| | Class | Classe | طبقة صنف (ص42) | فصيلة، باب، نوع (ص49) |
| | Concept | Concept | تصور (ص53) | معنى مجرد (ص56) |
| D | Dative | Datif | مفتوح، داتيف (ص60) | حالة المفعولية غير المباشرة (ص71) |
| | Deviation | Déviation | انحراف (ص78) | تحول (ص80) |

لدينا مصطلح (Cacologie) عند مبارك مبارك ترجمه بأنه الخطأ النحوي أو التركيبي وهو خطأ في اللفظ واستعمال المفردات، والخطأ النحوي عنده: "الخطأ الذي يقع في النحو أو في اللفظ أو في التركيب أو في استعمال الكلمات...".[1]، يعني الخطأ الواقع داخل التركيب سواءً كان في المصطلحات أو كيفية استعمالها

أما الفاسي الفهري ترجم مصطلح (Cacologie) بالنشاز المفرداتي.

والنشاز في معجم الوسيط: "النشاز هو نَشَزَ الشيء لا يكون في مستوى غيره (محدثة)، ويقال هذه النغمة نابية عن مثيلاتها".[2]

والنشاز في معجم الرائد: "نَشَزَ، ينشُزُ، ويُنْشَزُ، نَشْزًا.

- نقول نَشَز في مكانه أو عنه: ارتفع عنه.
- نَشَز في مكانه: امتنع.

---

[1]-مبارك مبارك, المصطلحات الالسنية، المصدر السابق(المدونة)، ص 40.

[2]- مجمع اللغة العربية القاهرة ,معجم الوسيط، (المصدر السابق)، ص 921.

- النشز، ج أنشاز ونَشَازُ: المكان المرتفع.
- الرجل..... الضخم".[1]

فمن خلال هذه التعريفات اللغوية نستنتج أن النشاز المفرداتي ذلك الخطأ الذي يقع على مستوى التركيب، ووضع ألفاظ التي لا تكون في المكان المناسب لها، والنشاز المفرداتي يخص المفردات في حد ذاتها.

أخذنا مصطلح (Datif) الذي ترجمه مبارك مبارك بحالة مفعولية غير المباشرة والذي يعنى بحالة الاسم الذي يتعدى إليه الفعل بواسطة حرف الجر نحو: أمسكت بالقلم، بدلا من أمسكت القلم[2]، فحالة مفعولية غير مباشرة عكس الحالة المفعولية المباشرة التي يتعدى فيها الفعل إلى مفعول به ولكن وقوع المفعول به كلمة مفردة، أما الحالة المفعولية غير المباشرة هو وقوع المفعول به شبه جملة.

أما الفاسي الفهري وضع مقابل لـــ (Datif) بمفتوح وتركها بـــ داتيف.

كلمة مفتوح في معجم الرائد: "فتحَ يفتحُ فتحًا

- الباب: أشرعه ضد أغلقه
- القناة: شقها ليجري فيها الماء فيسقي الأرض
- الله عليه: علّمه وعرّفه".[3]

مفتوح اسم مفعول من الفعل على وزن ف. ت. ح، على وزن مفعول وهو منصوب، ويقصد بهم المفعولات.

---

[1]- جبران مسعود، معجم الرائد، دار العلم الملايين، شارع مار إلياس خلف ثكنة الحاو، بيروت- لبنان، ط7، 1994، ص 806.

[2]-مبارك مبارك, المصطلحات الالسنية، المصدر نفسه(المدونة)، ص 71.

[3]- جبران مسعود, معجم الرائد، المصدر السابق، ص 592.

| | المصطلح اللّساني الأجنبي | | المقابل العربي | |
|---|---|---|---|---|
| **E** | Essive | Essif | كنهي (ص96) | حالي (ص100) |
| | Exhaustive | Exhaustif | استقصائي، إطنابي (ص98) | شمولي (ص103) |
| | Expletive | Expletif | مطنب، حشوي (ص99) | وظيفة عدمية (ص104) |
| | Extraposition | Extraposition | زحلقة، مطارقة (ص102) | نقل موضع (ص106) |
| **F** | Factive | Factif | وقعي، صيروري (ص103) | تحويلي، تغيري (ص107) |
| | Form | Forme | صورة (ص109) | صيغة، شكل، مبني، بنية وزن (ص114) |

عند المصطلح اللساني الأجنبي (Extraposition) الذي ترجمه مبارك مبارك بنقل الموضع، "والذي يقصد به التحويل الانتقالي بأن ننقل مكون من موضع إلى آخر"[1]، وهذا التغير غالبا ما يكون في الجمل الاسمية أو الفعلية، حيث تنقل أحد مكونات الجملة من مكانها الأصلي إلى موضع آخر لغرض ما نحو تقديم الخبر على المبتدأ.

لكن عبد القادر الفاسي الفهري ترجم مصطلح (Etxraposition) بالزحلقة أو المطارقة، وتعني ذلك التغيير الذي يحدث في الجملة في إطار النحو التوليدي التحويلي، وتسمى بالقاعدة التحويلية من نوع خاص تستلزم "نقل المركب الاسمي الوارد فيها من رتبته الأصلية إلى الربض الأيسر عن طريق الزحلقة"[2]، وهي من القواعد التي وضعها الفاسي الفهري التي تطبق على الجملة الاسمية في إطار النحو التوليدي التحويلي، ومن الشروط الأساسية لقاعدة الزحلقة هو التغيير إلى الربض الأيسر، أي انزاح من اليمين إلى اليسار نحو: الرجل في الدار، عند تطبيق قاعدة الزحلقة تصبح: في الدار رجلٌ.

---

[1]-مبارك مبارك, المصطلحات الالسنية، المصدر السابق(المدونة)، ص 106.

[2]- عبد القادر الفاسي الفهري, اللسانيات واللغة العربية، المرجع السابق، ص 25.

ترجم اللساني مبارك مبارك مصطلح (Form) بـــ: "الصيغة، شكل، مبنى، بنية، وزن، وهي الصورة التي تتخذها الكلمة صوتيا وإملائيا ويقابلها المحتوى"[1]، والصيغة أو الشكل أو المبنى أو البنية أو الوزن ذلك التركيب الصوتي الذي ينتج من خلال التلفظ به صورة تجسد في ذهن السامع.

أما الفاسي الفهري فاكتفى باعطاء مصطلح (Form) مصطلح الصورة، والصورة في معجم الوسيط: "الشكل، التمثال، المجسم، وصورة المسألة أو الأمر: صفتها، الصورة، النوع، يقال: هذا الأمر على ثلاث صور، وصورة الشيء، ماهيته المجردة".[2]

فالصورة من خلال هذه التعاريف هي الماهية المجردة للشيء.

فالصورة هي ذلك الشيء الذي يخطر ادإلى ذهن السامع مباشرة عند سماع التركيب الصوتي الصادر من المتكلم، يعني من خلال كل هذا لشرح ونفهم أن الصورة هي الدالة والمدلول.

| | المصطلح اللّساني الأجنبي | | المقابل العربي | |
|---|---|---|---|---|
| G | Glossolalia | Glossolalie | هذر المعتوه (ص120) | قدرة لسانية (ص121) |
| | Glottis | Glotte | فوهة الحنجرة، مزمار (ص121) | لهاة (ص122) |
| | Gradation | Gradation | تدرج (ص122) | ترتيب (ص122) |
| | Grammar | Grammaire | نحو (ص122) | قواعد اللغة، علم النحو والصرف (ص123) |
| | Graphology | Graphologie | خطاطة (ص125) | دراسة الخط (ص126) |
| | Haplology | Haplologie | حذف أو ترخيم المتشابه (ص127) | حذف، إسقاط (ص128) |

[1]-مبارك مبارك, المصطلحات الالسنية، المصدر نفسه(المدونة)، ص 114.

[2]- مجمع اللغة العربية القاهرة ,المعجم الوسيط, المصدر السابق، ص 528.

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| **H** | Heteroclite | Hétéroclite | غير متجانس، شاذ (ص129) | شاذة، غير قياسية (ص130) |
| | Heterograph | Hétérographie | مختلف الكتابة، بديل خطي (ص130) | مخالفة كتابية (ص130) |
| | Holophrase | Holophrase | مركب، مفرد (ص131) | كلمة، جملة (ص131) |
| | Harmony | Harmonie | انسجام، توافق (ص128) | إيقاع، تناغم، تآلف، توافق (ص129) |

نجد أيضا مصطلح (Grammar) عند مبارك مبارك ترجمه بقواعد اللغة وعلم النحو والصرف، أما الفاسي الفهري اكتفى فقط بمصطلح النحو والنحو في اللغة من المصدر نحَا، والنحو: القصَد والطريق.

**النحو من الفعل:** "نحَا إلى الشيء نحوًا مال إليه وقصده فهو ناحٍ وهي الناحية، والنحو: القصد، يقال: نحوت نحوه قصدت قصده، وهو الطريق والجهة والمثل والمقدار".[1]

والنحو هو العلم الذي يهتم بأصول أواخر الكلام من ناحية الإعراب والبناء، فالفاسي الفهري تحدث عن صوغ الانحاء (Grammars) الذي تولد البنى اللغوية وتخصص سماتها اللغوية الدالة[2]، حيث جمع فيه بين النحو في اللغه العربية الحالية والقديمة في إطار اللسانيات المقاربة.

أيضا من الأمثلة المختارة انتقينا مصطلح (Holophrase) التي ترجمها مبارك بكلمة الجملة فهي "كلمة واحدة تسند مسد جملة كاملة من حيث التعبير عن المعنى، مثل كلمة «شكر» بمعنى أشكرك"[3]، ويقصد بها تلك الكلمة التي تقع في محل جملة التي

---

[1]- مجمع اللغة العربية القاهرة ,معجم الوسيط , المصدر السابق، ص 907.

[2]- عبد القادر الفاسي الفهري, اللسانيات واللغة العربية، المرجع السابق، ص 14.

[3]-مبارك مبارك, المصطلحات الالسنية، المصدر السابق(المدونة)، ص 131.

تتكون من فعل وفاعل وحتى مفعول به مثل: «قف» هي كلمة واحدة ولكن تحمل في طياتها جملة فعلية تتكون من فعل وفاعل على نحو: قفْ أنت.

أما الفاسي الفهري فترجم مصطلح (Holophrase) بمركب مفرد المتكونة من Holo وPhrase مركب، وهو أيضا التركيب الذي يحوي مفردة واحدة نحو: مرحبًا التي تعني «أرحب بك»، والفاسي الفهري في الغالب ما استعمل كلمة مركب بدلا من الجملة

| | المصطلح اللّساني الأجنبي | | المقابل العربي | |
|---|---|---|---|---|
| **I** | Icon | Icône | أيقونة (ص136) | رمز معبر (ص136) |
| | Identification | Identification | تعين، معاينة (ص136) | مماثلة، تماثل (ص136) |
| | Ideogram | Idéogramme | رسامة تمثيلية (ص137) | رمز فكري، صورة معنوية (ص137) |
| | Illocutionary | Illocutionnaire | إنجازي، لا غباري (ص138) | قول محقق (ص138) |
| | Implication | Implication | استلزام، استتباع (ص139) | تضمين (ص140) |
| **J** | Jussive | Jussif | طلبي (ص161) | أمر، طلب، جزم (ص158) |

نجد أيضا مصطلح (Icône) الذي ترجمه مبارك مبارك بالرّمز المعبّر وهو "العلامة المبنية على التشابه بينها وبين المحسوس التي تشير إليه بذاته على ما يرمز إليه، فهو ليس رمز اعتباطيا بل هناك علاقة سببية بين الشيء وبين هذا الرمز، مثل: الصورة بالنسبة لصاحب الصورة".[1]

من خلال تعريفه نتوصل إلى أن هناك علاقة بين الشيء والرموز المعبرة عن ذلك الشيء، أي هي علاقة اعتباطية يعني لكل شيء مسماه.

[1]- مبارك مبارك, المصطلحات الالسنية, المصدر السابق(المدونة)، ص 136.

أما الفاسي الفهري ترجم مصطلح (Icône) بالأيقونة ويعتبر هذا المصطلح دخيل على اللغة العربية.

نجد أيضا مصطلح (Jussife) الذي ترجمه مبارك مبارك بـــ: أمر، طلب، جزم، أما الفاسي الفهري فترجمه بـــ: طلبي، وهو تلك الصيغة التي توظف لطلب شيء أو أمر ما التي لا تتوفر فيها أداة الأمر.

| | المصطلح اللّساني الأجنبي | | المقابل العربي | |
|---|---|---|---|---|
| **K** | Koine | Koiné | لغة مشتركة (ص162) | اللغة العامة (ص159) |
| | Kymograph | Kymographie | خطاطة التموج (ص163) | مرسام الموجات الصوتية (ص160) |
| **L** | Language | Language | لغة اللسان (ص165) | ملكة اللغة (ص162) |
| | Lexical | Lexical | معجمي (ص171) | مجال أو مدى معجمي (ص165) |
| | Lexicalization | Lexicalisation | معجماتي (ص172) | تعبير مفرداتي (ص165) |
| | Lexicography | Lexicographie | قاموسيات (ص173) | معجمية صناعة المعاجم (ص166) |
| | Linguistics | Linguistique | لسانيات (ص17) | الألسنية، علم اللغة (ص168) |

أخذنا أيضا مصطلح (Koine) الذي ترجمه مبارك مبارك باللغة العامة، أما الفاسي الفهري ترجمه باللغة المشتركة، فاللغة العامة حسب مبارك مبارك "أطلقت على اللغة اليونانية التي كانت سائدة آنذاك، أما في الوقت الحالي أصبح يطلق على اللغة العامة اللغة التي تتداول بين أفراد المجتمع".[1]

أما الفهري الذي ترجمها باللغة المشتركة التي يعني بها اللغة الرابطة بين أفراد المجتمع المغربي التي تحتوي على مصطلحات لا يفهمها إلا أفراد المجتمع، واللغة المشتركة عنده اللغة العامية أو الدارجة.

[1]-مبارك مبارك, المصطلحات الالسنية، المصدر السابق(المدونة)، ص 159.

المصطلح (Linguistique) ترجمه مبارك مبارك بالألسنية والذي عرفه "بالعلم الذي يبحث في اللغة من جميع جوانبها الصوتية، النحوية، الدلالية، المعجمية"[1]، أي هو العلم الذي يهتم بدراسة مستويات تحليل اللغة، ومصطلح الألسنية ظهر عند المشارقة بالضبط من لبنان.

أما الفاسي الفهري ترجم (Linguistique) باللسانيات وهذه الأخيرة متداولة عند المغاربة بشكل أكبر، واللسانيات كما عرّفها أحمد قدور: "أنها العلم الذي يدرس اللغة الإنسانية دراسة علمية تقوم على الوصف ومعاينة الوقائع بعيدا عن النزعة التعليمية والأحكام المعيارية"[2]، ومصطلح اللسانيات شائع على مصطلح الألسنية وعلم اللسان، وهي العلم الذي يهتم بدراسة اللغة الاجتماعية دراسة علمية وصفية.

| | المصطلح اللّساني الأجنبي | | المقابل لعربي | |
|---|---|---|---|---|
| **M** | Major | Mageure | كبيرة (ص185) | نوع رئيسي (ص174) |
| | Malformation | Malformation | تكوين سيء (ص185) | خط الصياغة (ص175) |
| | Manifistation | Manifistation | إظهار، إبداء (ص185) | إظهار، تعبير (ص175) |
| | Margin | Marge | هامش (ص186) | طرف المقطع (ص175) |
| | Mark | Marque | وسم، وسمة، سمة (ص186) | علامة، سمة (ص175) |
| **N** | Nasalization | Nasalisation | تأنيف (ص211) | غنّة (ص193) |
| | Neogrammarians | Néogrammairiens | نحاة جدد (ص214) | النحويون المحدثون (ص195) |
| | Nominalism | Nominalisme | اسمية، اسماتية (ص216) | النظرية الاسمية (ص198) |
| | Nominative | Nominatif | مرفوع (ص216) | حالة الرفع (ص198) |

[1]- المصدر نفسه، ص 168.

[2]- أحمد قدور، مبادئ اللسانيات، دار الفكر، ط3، 1429هـ/ 2008م، ص 15.

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | Nominalization | Nominalisation | تنميط، تعبير (ص222) | التحول إلى الاسمية (ص197) |

لدينا أيضا مصطلح (Mark) ترجمه مبارك مبارك بالعلامة والسمة والعلامة هي الدال والمدلول، أما الفاسي الفهري فترجمها بالوسمة، الرّسمة وهي الصفة والشكل.

لدينا مصطلح (Nasalisation) باللغة الأجنبية ترجمه مبارك مبارك إلى اللغة العربية بمصطلح الغُنّة وهي: "سمة للحرف الذي ينطق وممرُّ الأنف والفم مفتوحان معًا، هذه الغُنّة هي نتيجة لتأثر الصوت غير الأنفي بصوت مجاور له أنفي، مثل الفتحة في «أَنْ» حيث تُلفظ هذه الفتحة وكأنها صادرة من الأنف".[1]

إذن مبارك يطلق صفة الغُنّة على الحروف التي يكون مخرجها الصوتي الخشيوم والفم معًا.

أما الفاسي الفهري فقد ترجم المصطلح (Nasalisation) بالتأنيف، يقال: "أنّف الشيء: حدد طرفه، يقال: أُنِّفَ: اشتكى أنفه، فهو مأنوف".[2]

والتأنيف اسم مشتق من المصدر أَنَّفَ وهو الصوت الذي يُتلفظ بالفم ويصدر من الأنف.

لدينا كذلك مصطلح (Nominalisme) مقابل في العربية عند مبارك مبارك هو النظرية الاسمية وهي "النظرية التي تقول بأن الكلمات لا ترتبط بطبيعة ما تدل عليه وأنها مجرد اتفاقات بين متكلمي اللغة"[3]، معنى هذا أن الأسماء لا تدل على مسمياتها بالضرورة، بل هي كلمات متفق ومتعارف عليها من طرف جماعة مختصة في اللغة.

---

[1]- مبارك مبارك, المصطلحات الالسنية، المصدر السابق(المدونة)، ص 193.

[2]- مجمع اللغة العربية القاهرة ,معجم الوسيط، (المصدر السابق) ص 30.

[3]- مبارك مبارك, المصطلحات الالسنية، المصدر السابق(المدونة)، ص 198.

أما عبد القادر الفاسي الفهري نجده قد ترجم المصطلح بـــ: اسمية أو اسماتية، والاسمية كما نرى هي صفة للاسم، وقد جاء في معجم الرائد: "سمّى تسمية (س. م. و)هُ فلانا أو بفلان، جُعِلَ اسمه فلانًا".[1]

وكما لا يخفى علينا أن الجملة في العربية نوعان: جمل فعلية ما بدأت بفعل وأخرى اسمية وهي التي تبدأ باسم، مثال ذلك:

- أشرقت الشّمس، جملة فعلية.
- الجوّ باردٌ، جملة اسمية.

| | المصطلح اللّساني الأجنبي | | المقابل العربي | |
|---|---|---|---|---|
| O | Operond | Opérande | معامل (ص230) | متحوّلة، متغيّرة (ص202) |
| | Optative | Optatif | صيغة تمنٍّ (ص231) | تمنّي (ص204) |
| | Order | Ordre | رتبة (ص232) | ترتيب، موقعية، مرتبة (ص205) |
| | Oxytone | Oxyton | مبتور الآخر، مشدّد المقطع الأخير (ص235) | مبتور، مقطوع الأخير (ص207) |
| P | Pair | Paire | أوج (ص236) | ثنائي أصغر (ص208) |
| | Palate | Palais | حَنك (ص236) | نطع (ص208) |
| | Palatalization | Palatalisation | تحنيك (ص236) | تغوير، إطباق (ص209) |
| | Paradigm | Paradigme | أنموذج، أمثول (ص237) | مثال، سمت، نموذج (ص210) |
| | Parallelisme | Parallélisme | موازاة (ص238) | تطابق (ص211) |

أخذنا مصطلح (Order) كمثال وقد ترجمه مبارك مبارك إلى اللغة العربية فوضع له المقابلات التالية: ترتيب، موقعية، مرتبة، وقال بأنها: "ترتيب أو نظام أو موقع الحروف حسب مخارجها، والكلمات حسب وظيفتها في السياق".[2]

---

[1]- جبران مسعود، معجم الرائد، (المصدر السابق)، ص 449.

[2]- مبارك مبارك, المصطلحات الالسنية، المصدر السابق(المدونة)، ص 205.

نجد هنا أن المترجم يقصد بالترتيب ترتيب الحروف والكلمات بحيث يختلف وترتيبه للحروف عن ترتيبه للكلمات فالحروف حسب مخارجها والكلمات حسب دورها وتأثيرها في المقال.

أما عبد القادر الفاسي الفهري فقد ترجم مصطلح (Ordere) بالرتبة، جاء في معجم الرائد: "الرتبة أي المنزلة، جمعها رُتَبٌ".[1]

وقد تطرق الفهري إلى الرتب في اللغه العربية من نمط فــ فا (مف1، مف2) وهي الرتبة التي ترد في الجمل التالية: [2]

- جاء رجل.
- أكل عمرو تفاحة.
- أعطى زيدٌ عمرً هديةً.

إذن فهو يقصد بالرتبة المكونات الكبرى للجملة (فعل وفاعل ومفعول)، كما جاء في الأمثلة السابقة:

- فعل+ فاعل.
- فعل+ فاعل+ مفعول.
- فعل+ فاعل+ مف1+ مف2.

لدينا المصطلح الأجنبي (Palais) قام مبارك مبارك بترجمته إلى اللغة العربية فوضع له مقابلا سماه بـــ النِطع أو يقصد به "سقف الفم، ويمتد من الطرف اللثوي إلى ما

---

[1]- جبران مسعود, معجم الرائد، (المصدر السابق), ص 912.

[2]- عبد القادر الفاسي الفهري, اللسانيات واللغة العربية، ( المرجع السابق)، ص 105.

يوازي مؤخر اللسان، ويشمل الحنك الأمامي المعروف بالغار، والطبق أي الحنك الخلفي".[1]

إذن هو أحد مكونات الفم ويشارك في عملية النطق مع باقي أعضاء الجهاز النطقي عند الإنسان.

وظف الفاسي الفهري مصطلح «حَنك» كمقابل للمصطلح الأجنبي (Palais)، جاء في المعجم الوسيط: "الحَنَكُ: باطن أعلى الفم من داخل، والأسفل من طرف مقدّم اللِّحْيينِ وهما الحَنَكان، (ج) أحناك، وحنكت الأم الصّبي حَنكًا: دلكت حَنَكَهُ".[2]

ومن خلال هذه التعريفات نستنتج أن معنى (Palais) عند كل من مبارك والفاسي واحد.

| | المصطلح اللّساني الأجنبي | | المقابل العربي | |
|---|---|---|---|---|
| **R** | Radical | Radical | جذري (ص277) | أصل، ثابت (ص247) |
| | Rank | Rang | صف، رتبة (ص277) | رتبة، موضع، موقعية (ص248) |
| | Realia | Réalia | تمثيل بالصورة (ص279) | مدلول (ص248) |
| | Relative | Relatif | صلة (ص284) | موصول، متعلق (ص253) |
| **S** | Shwa | Shwa | حركة مختلسة (شيْوة) (ص294) | حركة قصيرة، حركة وسطية (ص257) |
| | Seme | Sème | سمة (ص299) | وحدة دلالية (ص260) |
| | Semantic | Sémantique | دلالة (ص299) | ميزة، سمة دلالية (ص259) |
| | Series | Série | سلسلة (ص303) | سلسلة، مجموعة (ص263) |
| | Syntax | Syntaxe | تركيب (ص329) | علم النحو، نظام الكلام (ص283) |

[1]-مبارك مبارك: المصطلحات الالسنية، المصدر السابق(المدونة)، ص 208.

[2]- مجمع اللغة العربية القاهرة , معجم الوسيط، المصدر السابق، ص 203.

نأخذ مصطلح (Radical) ترجمته عند مبارك مبارك الأصل الثابت وأعطى لهذا الأخير تعريفًا كما يلي: "هو مجموعة الوحدات الصوتية الأصلية غير المزاد عليها وهي التي تكوّن أصول الكلمة، ولكن بدون وجود أيّ حركات فهي حروف فقط كما في العربية، فكلمة دَرَسَ لها الأصل التالي «د، ر، س» دون أيّة حركة".[1]

ومن هذا التعريف يتضح لنا أن الأصل الثابت يقصد به الكلمة مجردة من كل الزوائد، أي إرجاعها إلى أصلها الأول قبل أن تطرأ عليها أيّ تغييرات مثل تصريف الفعل فتطرأ عليه تغيرات الحركات الإعرابية.

بينما نجد أن عبد القادر الفهري ترجم المصطلح (Radical) بـــ جذري "يقال جَذَرَ الشيء جَذْرًا: استئصله. والجذر: أصل كل شيء. (ج) جذور"[2]، فالأصل إذن هو منبع الشيء وأوله وبدايته الأولى.

جاء في معجم الرائد: "جَذَرَ، يَجْذِرُ، جَذْرًا: الشيء: قلعه من أصله، الشيء: قطعه، العدد: حَصَّلَ جِذْرَهُ".[3]

ونجد من خلال هذا التعريف اللغوي أن الجذر تختلف معانيه بحسب اختلاف استعماله من تخصص لآخر، مثلا في اللغة العربية كلمة جذر تعني الأصل، في الرياضيات تعني جذر العدد، حاصله في العلوم مثلا يقصد به جذر الشجرة.

لدينا مصطلح (Schwa) ترجمته عند مبارك مبارك «حركة قصيرة، حركة وسطية» عرفها أنها "رمز كتابي في اللغة العبرية يشبه السكون، ويقابل الحركة المختلسة في اللغة العربية".[4]

---

[1]- مبارك مبارك, المصطلحات الالسنية، المصدر السابق(المدونة)، ص 247.

[2]- مجمع الغة العربية القاهرة ,معجم الوسيط، المصدر السابق، ص 112.

[3]- جبران مسعود، معجم الرائد، المصدر السابق، ص 271.

[4]- مبارك مبارك, المصطلحات الالسنية، المصدر السابق(المدونة)، ص 257.

أما الفاسي الفهري فقد ترجمه بـــ «حركة مختلسة (شَيْوة)»، فاستعمل كلمة شيْوَة وهي كلمة معرّبة، أما الحركة المختلسة فالمقصود بها الحركة القصيرة عكس الحركة الطويلة، والاختلاس من: "اختلس اختلاسًا (خ، ل، س) الشيء: استلبه في سرعة ومخادعة، اختلس القارئ الحركة: لم يبلّعها ممدودة في بعض الأحرف، وخاصة أحرف العلة".[1]

من خلال هذا الشرح نستنتج أن الحركة المختلسة هي حركة سريعة غير مشبعة، عكس ما نجده في الكتابة العروضية من إشباع للحروف، إذن فالاختلاس حركة قصيرة والاشباع حركة طويلة.

| | المصطلح اللّساني الأجنبي | | المقابل | العربي |
|---|---|---|---|---|
| **T** | Taxem | Taxème | تاكسيم (ص332) | سمة نحوية (ص286) |
| | Taxonomy | Taxonomie | تصنيف (ص332) | علم التصنيف (ص286) |
| | Thematization | Thématisation | محورة (ص336) | تموضع (ص288) |
| | Typology | Typologie | نمطيات (ص343) | علم النوع (ص295) |
| | Translative | Translatif | انتقالي (ص341) | حالة التغيّر (ص293) |
| **U** | Umlaut | Umlaut | إمالة (ص344) | تصريف (ص296) |
| | Universality | Universalité | كلّية (ص347) | عمومية، كلّية (ص297) |
| | Usage | Usage | استعمال (ص348) | استعمال، عرف لغوي (ص297) |

نأخذ مصطلح (Taxème) نجد مقابلها في العربية عند مبارك مبارك هو «سمة نحوية» "ويقصد بها مثال ترتيب الكلمات في الجمل، أن يأتي الفعل في أول الجملة الفعلية

[1]- جبران مسعود، معجم الرائد، المصدر نفسه، ص 32.

وأن يأتي بعده الفاعل والتكاملات، أو كأن يأتي المبتدأ في أول الجملة الاسمية ومن ثم الخبر".[1]

أما الفاسي الفهري فقد وضع لها المقابل «وحدة تركيبية تاكسيم» وهو مصطلح دخيل استعمله الفاسي لأنه لم يعثر على مقابله الدقيق في اللغة العربية.

استعمل مبارك مبارك مصطلح «استعمال، عرف لغوي» كمقابل للمصطلح الأجنبي (Usage) ويعتبره "مجموعة القواعد النحوية المستعملة من أكبر عدد ممكن من المتكلمين"[2]، أي كل ما هو متداول مستعمل بكثرة بين المتكلّمين.

في حين اكتفى عبد القادر الفاسي الفهري بمصطلح «استعمال» كترجمة لـــ (Usage) والاستعمال من: "استعمل، استعمالًا (ع، م، ل) الآلة: عمل بها".[3]

وكما هو معروف في اللغة العربية يوجد ما هو مستعمل (شائع) وما هو مهمل (مطرد) والشائع عكس المطرد.

| | المصطلح اللّساني الأجنبي | | المقابل العربي | |
|---|---|---|---|---|
| **Y** | | Yod | ياء ليّن (ص363) | ياء شجري (ص306) |
| | Yodization | Yodisation | تليين يائي (ص363) | التحول إلى اليائية (ص306) |
| **Z** | Ziph's law | Loi de Ziph | قانون زيف (ص364) | قانون زيف (ص309) |
| | Zero | Zéro | فارغ (ص364) | عدمية تقدير (ص309) |

استعمل مبارك مبارك مصطلح «التحول إلى اليائية» كمقابل للمصطلح (Yodization) وهو "التلفظ بأصوات يسمع معها صوت الياء وذلك نتيجة تغوير هذه الأصوات".[4]

---

[1]-مبارك مبارك , المصطلحات الالسنية، المصدر السابق(المدونة)، ص 286.

[2]- المصدر نفسه، ص 297.

[3]- جبران مسعود، معجم الرائد، (المصدر السابق)، ص 62.

[4]-مبارك مبارك, المصطلحات الالسنية، المصدر السابق(المدونة)، ص 308.

أما عبد القادر الفاسي الفهري فقد ترجم المصطلح (Yodization) بـــ: «تليين يائي».

ويعني تبسيط نطق بعض الصوامت الحَنكية مثل (دج) التي تصبح (ي)، "اللّين: يقال نزلوا بلين الأرض، وحروف اللّين: الألف والواو والياء".[1]

ترجم مبارك مبارك المصطلح الأجنبي (Zéro) بـــ: «عدمية، تقدير» ويعني بها "عدم وجود سمة شكلية أو دلالية في نظام حيث الوحدات فيه يحدد البعض منها بالنسبة إلى أخرى بوجود أو عدم وجود هذه السمة، كالدلالة العدمية، والعلامة الإعرابية العدمية وغير ذلك"[2]، خصص مبارك مبارك العدمية أنها تقع في نظام وهذا النظام يتكون من وحدات التي تستند على بعضها البعض، وقد تكون هذه الوحدات عدمية أي مقدره تحدث غالبا العلامات الإعرابية المقدرة التي تنتهي بحرف علة.

أما الفاسي الفهري ترجم مصطلح (Zéro) بـــ: «الصفر فارغ» والذي يعني به العناصر الفارغة، ويقصد بها الحروف التي تشبه بالضمائر التي يحبب أن ترتبط بعامل لكي تكون معمولا، والعناصر الفارغة ليس لها مضمون ولا علامة إعرابية.

من خلال هذه النماذج التي اِنتقيناها من الترجمتين السابقتين، نستنتج أن المترجمين عبد القادر الفاسي الفهري ومبارك مبارك ترجما المصطلحات اللسانية الأجنبية، وأعطايا مقابلات لها في اللغة العربية كلٌّ حسب منهجيته والطريقة التي اتبعها، نلاحظ أن هناك اختلاف بينهما وهذا راجع إلى النزعة الذاتية لكل مترجم، نجد الفاسي الفهري بنى معجمه اللساني في إطار النظريات اللسانية الحديثة التي تبناها كالنظرية التوليدية التحويلية، أما مبارك مبارك بنى معجمه تبعا للتراث العربي .

## 2_ إيجابيات وسلبيات معجم المصطلحات الألسنية لمبارك مبارك:

---

[1]- مجمع اللغة العربية القاهرة ,معجم الوسيط، المصدر السابق، ص 850.

[2]-مبارك مبارك, المصطلحات الالسنية، المصدر نفسه (المدونة)، ص 309.

1.2. **إيجابيات المعجم:** يحوي المعجم مجموعة من المزايا نذكر منها:

– اعتماد المؤلف على الأمثلة في الشرح لبعض المصطلحات لتسهيل الفهم لدى المتلقي، مثل: "إزالة الجهر (التحول إلى الهمس) وهو أن يفقد الصوت جهره بسبب البيئة الصوتية أو السياق الصوتي المجاور مثل عَدَسٌ إذ تلفظُ عَتَسٌ".[1]

– استعمال الاختصارات والرموز الرياضية وذلك لتفادي التكرار في بعض الأحيان، مثل: "مصوّت مزدوج هو صوت يتكون من مصوّتين بسيطين أو مصوت بسيط وشبه مصوّت متتاليين في مقطع واحد مثل فتحة+ واو ساكنة، أو فتحة+ ياء ساكنة، كما في مثل يَوْم وبَيْت".[2]

– المعجم نقطة التقاء بين مختلف العلوم ومصطلحاته، تختلف مجالاتها وعلومها.

– الاعتناء بالتشكيل في بعض المقابلات لأن الشكل مهمّ في التفريق بين كلمتين متشابهتين في الكتابة.

**2.2. سلبيات المعجم:** وكما تضمن المعجم مجموعة من الايجابيات لمسنا كذلك بعض السلبيات نذكرها نحو الاتي:

وقد لمسنا بعض سلبيات المعجم منها

– استعمال بعض المقابلات العربية غير المتداولة، مما يزيد الباحث صعوبة في البحث عن معانيها.

– مقابلة المصطلحات الأجنبية بمجموعة مقابلات عربية مما يسبّب للباحث تشويشا واختلاطا للمعلومات وتصعيب الفهم لديه.

---

[1]– مبارك مبارك، معجم المصطلحات الألسنية، المصدر السابق (المدونة)، ص 80.

[2]– مبارك مبارك, المصطلحات الالسنية، المصدر السابق(المدونة)، ص 84.

# خاتـــــمة

## الخاتمـــــة:

من خلال الفصلين التطبيقي والنظري توصلنا إلى مجموعة من النتائج نذكرها كالآتي:

- المصطلح هو ذلك اللفظ أو العبارة التي اتفق عليه نخبة من أهل العلم للدلالة على مفهوم، سواء مجرد أم محسوس في مجال من المجالات المعرفية المختلفة.

- المصطلح اللساني هو اللفظ أو العبارة التي يتداوله اللسانيون للتعبير عن أفكار ومعاني لسانية ولغوية.

- استخدام العرب القدامى كلمة "الاصطلاح" بدلا من كلمة "المصطلح" إلا أنهما يؤديان نفس المعنى.

- علم المصطلح نشأ لضرورة حتمية وذلك للتحكم في الواقع المضطرب الذي يشوب المصطلحات.

- أول ظهور لعلم المصطلح عند العرب منذ بزوغ الإسلام الذي جاء بمصطلحات جديدة، لكن علم المصطلح كعلم قائم بذاته لم يظهر حتى العصر الحديث.

- اللغة العربية لغة ثرية بالمصطلحات، ذلك بسبب المصطلحات الوافدة إليها عن طريق نقلها بالترجمة والتعريب والافتراض والاشتقاق.....

- تعدد المصطلحات اللسانية راجع لتعدد الترجمات والمعاجم المؤلفة، أما النزعة الفردية التي يتحلى بها اللسانيون كانت سبب التعدد.

المصطلح العلمي العربي، وخاصة اللساني يعاني من عدة مشاكل منها:

- التعدد في وضع المقابلات العربية المترجمة من قبل واضعي المصطلح.

- التعاون بين المجامع والبنوك العربية يكاد ينعدم، فكل لغوي يعتمد على جهوده في نقل ووضع المصطلح.

- ابتعاد المترجمين اللغويين العرب على المنهجية الصحيحة لوضع المصطلح.

- وجود نزعة فردية لدى اللسانيين العرب، ويظهر ذلك من خلال الترجمات، وهذه النزعة راجعة لأسباب ذاتية وموضوعية.

❖ **فالأسباب الموضوعية** راجعة للاستعمار الذي حل بالدول العربية:

-فالمغرب العربي احتل من طرف الاستعمار الفرنسي بذلك فأن دول المغرب العربي تستقي مصطلحاتها من اللغة الفرنسية.

-ودول المشرق العربي احتُلت من طرف الاستعمار الانجليزي، فبذلك دول المشرق تستسقي مصطلحاتها من اللغة الانجليزية.

فمن خلال هذا الاختلاف في التعبير بين المغرب العربي والمشرق يؤدي إلى الاختلاف في الترجمة.

❖ **الأسباب الذاتية:** فهي راجعة إلى الخلفية المعرفية للغوي.

-فهناك من يتبع التراث العربي القديم، فنجد مصطلحاته تراثية موروثة عن النحاة واللغويين العرب القدامى، فنجد مبارك مبارك من خلال معجمه "المصطلحات الألسنية" حاول إحياء المصطلحات القديمة.

-وهناك من اتبع اتجاه من الاتجاهات الغربية المعاصرة، أمثال عبد القادر الفاسي الفهري الذي تأثر بالمدرسة التوليدية التحويلية، فكان منهجه علمي رياضي، ومصطلحاته دقيقة ومضبوطة.

وللحد من ظاهرة الفوضى المصطلحية والتّعدد في الوطن العربي نقترح التوصيات التالية :

- تعتمد منهجية واحدة صحيحة في وضع ونقل المصطلحات.

- التنسيق بين الأفراد من خلال وضع مجامع ومؤسسات وبنوك للالتقاء فيها.

- الاصطلاح والاتفاق في وضع ترجمة ونقل المصطلح بين أهل العلم، ومسايرة للتطورات الحاصلة.

إن البحث في مجال اللسانيات شيق ومثير إلا انه واسع ويحتاج إلى وقت أطول وجهد اكبر.

# قائـــمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1. **أولا:** القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.

**ثانيا: المصادر:**

1-**مبارك مبارك، معجم المصطلحات الالسنية، دار الفكر اللبناني، كورنيش بشارة** الخوري، بيروت، لبنان، طبعة 1، 1995م.

2-عبد القادر الفاسي الفهري، معجم المصطلحات اللسانية، دار الكتاب الجديد المتحدة، الرباط، المغرب، 18 /09/ 2007م.

**ثالثا: المعاجم**

1-_معجم الوسيط، ج الأول والثاني، دار الدعوة، اسطنبول، تركيا 1989م.

2-ابن منظور: لسان العرب، المجلد 3، دار الجيل، بيروت، دار لسان العرب، بيروت، لبنان، 1988.4030.

3-احمد بن فارس،: معجم مقاييس اللغة، تحق: عبد السلام هارون، دار الفكر والنشر، باب اللام والسين.

4-الفيروز ابادي، القاموس المحيط، تح: ابو الوفاء نصر الموريني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، طبعة 1.

**رابعا: المراجع**

1. احمد محمد قدور: مبادئ اللسانيات، طبعة 3، دار الفكر، دمشق، سوريا، 2008، ص 15.

2. احمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضيته التأثير والتأثر، دار الكتب للنشر، القاهرة، طبعة 6، 1988م، ص129.

3. احمد مطلوب، بحوث مصطلحية، د ط، مطبعة المجمع العلمي، منشورات المجمع العلمي، 1427ه، 2006م

4. الازهر الزناد، دروس البلاغة العربية، بيروت، الدار البيضاء، المغرب، 1992

5. اعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية، علم المصطلح، المكتب الاقليمي لشرق المتوسط ومعهد الدراسات المصطلحية، فاس، المملكة المغربية 2005.
6. الامير مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية، اللغة العربية " في القديم والحديث" محاضرات على الطلبة قسم الدراسات الأدبية والعربية، معتمد الدراسات العربية العالية، جامعة اللغة العربية، 1955.
7. الجاحظ، الحيوان، الجزء 1، المجلد 1.
8. جبران مسعود، معجم الرائد، دار العلم الملايين، شارع مار إلياس خلف ثكنة الحاو، بيروت– لبنان، ط7، 1994.
9. جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وانواعها ، مج1،دار الكتب العلمية بيروت، لبنان ،تح: محمد عبد الرحيم .
10. الجوهري، معجم الصحاح، تح: احمد الغفور، دار العلم، بيروت، لبنان، طبعة.
11. حاج تبيرد، آليات اللغة العربية في التوسع الدلالي وصياغة المصطلح المجاز والاشتقاق نموذجا، الملتقى الوطني حول: المصطلح والمصطلحية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية وآدابها، 2 – 3 ديسمبر 2014م.
12. حاج هني محمد: معجم المصطلحات اللسانية عبد القادر الفاسي الفهري أشكال التقيس في التوليد المصطلحي، جامعة حسيبة بن بوعلي، مجلة إمارات، م3، ع1، مارس 2019.
13. خديجة هناء الساحلي، نقل المصطلح الترجمي إلى اللغة العربية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الترجمة، جامعة منتوري، قسنطينة، 2011/2010، ص 8.
14. سهام ضامن، آليات وضع المصطلح العربي"، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، المجلد 17، العدد 01، 2020، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2.
15. شحادة الخوري، دراسات في الترجمة والتعريب، المرجع السابق، ص 158.

16. الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، تح: الصديق المنشاوي، دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير، د ط.
17. شفيقة العلوي، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، أبحاث للترجمة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، طبعة 1، 2004م.
18. شفيقة العلوي، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، المرجع السابق.
19. شوقي ضيف: المدارس النحوية، دار المعارف للنشر، القاهرة، مصر، طبعة
20. طلبة العلوم الصحية والطبية، علم المصطلح أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية، المكتب الإقليمي لشرق المتوسط، ومعهد الدراسات المصطلحية، فاس، المملكة المغربية، 2005.
21. عبد القادر بن مصطفى المغربي ،كتاب الاشتقاق والتعريب ،مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر القاهرة ، ط2، 1366ه_1947م.
22. عزت محمد جاد: نظرية المصطلح النقدي، الهيئة المصرية العامة للكتاب.دط،ردمك5520|2002.
23. على القاسمي، علم المصطلح: اسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، د ط، د ت.
24. علي القاسمي: مقدمة في علم المصطلح، دار الحرية للطباعة والنشر، بغداد، 1406ه، 1985م.
25. علي القاسمي، علم المصطلح، أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية.
26. عمار الساسي، المصطلح في اللسان العربي من الية الفهم إلى اداة الصناعة، طبعة 1، اريد، الأردن، علم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، 2009
27. محمد الزركان، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، د ط، منشورات اتحاد الكتاب العرب، 1995م.
28. محمد بلقاسم، اشكاية مصطلح النقد الأدبي، في مجلة كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية، العدد الخامس، تلمسان، ديسمبر 2004،
29. محمد محمد يونس علي: مدخل إلى اللسانيات، دار اويا للطباعة والنشر، ليبيا، طبعة 1، 2004.
30. محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، مكتبة غريب للنشر، القاهرة، مصر.

31. مصطفى حركات: اللسانيات العامة وقضايا العربية، المكتبة العصرية للنشر، بيروت، لبنان، طبعة 1، 1998م.

32. نعمان بوقرة: المدارس اللسانية المعاصرة، مكتبة الأدب للنشر، القاهرة، مصر.

# ملحق

**1_البطاقة الفنية لمعجم المصطلحات الالسنية لمبارك مبارك:**

اسم المؤلف: الدكتور مبارك مبارك

عنوان الؤلف: معجم المصطلحات الالسنية(فرنسي انجليزي عربي).

عدد الصفحات:341صفحة

نوع الكتاب :الكتروني Pdf

حجم الكتاب:4,21 ميجابايت

الفرع الاكاديمي: اللغة العربية وادابها.

قسم المعاجم والقواميس.

دار النشر و السنة :دار الفكر اللبناني سنة 1416ه_1995م.

رقم الطبعة :01.

حالة الفهرسة: غير مفهرس

عدد المجلدات :01.

**2_التعريف بصاحب المعجم :**

بالرغم من اننا لم نجد اية معلومات عن صاحب المعجم إلى اننا حاولنا ان نعرفه بشكل من الاشكال .

مبارك مبارك أستاذ دكتور في الجامعة اللبنانية بكلية الاداب، لغوي لبناني، لم نتمكن من ايجاد مخلفاته إلا المدوّنة التي بين أيدينا (معجم المصطلحات الألسنية).

**3_البطاقة الفنية لمعجم المصطلحات اللسانية لعبد القادر الفاسي الفهري:**

اسم المؤلف:الدكتور عبد القادر الفاسي الفهري.

المشاركة :ل نادية العمري.

عنوان المؤلف:معجم المصطلحات اللسانية(انجليزي فرنسي عربي).

عدد الصفحات :465صفحة.

Pdfنوع الكتاب:الكتروني.

حجم الكتاب:4,1ميجابايت.

موضوع الكتاب: المصطلح اللساني.

www.beobooks.comموقع الانترنيت:

رقم الايداع :29490- 995

دار النشر : دار الكتاب الجديد المتحدة الرباط.

تاريخ النشر :10_09_2007.

الطبعة :دون طبعة.

عدد المجلدات :01.

حالة الفهرسة:مفهرس

**4_ نبذة عن اللساني عبد القادر الفاسي الفهري:**

عبد القادر الفاسي الفهري لساني مغربي، أستاذ جامعي، كرّس جهده لبناء نظرية لغوية عربية جديدة، ولد في 20 أبريل 1947 في فاس بالمغرب، نشأ في عائلة فن وذوق، تربى على مبادئ اللغة العربية وآداب الإسلام، تلقى الفهري تعليمه في مرحلة الأساسي في منطقة فاس، كان مجتهدا في اللغة الفرنسية والحساب، نال جائزة في اللغة العربية، ميوله إلى الفلسفة كان أكبر ولكن هذا التخصص عقيم، فاتجه مرة أخرى إلى تخصص الاقتصاد، لكن اللغة العربية واللسانيات هي قدره، واصل دراسته في سوربون بباريس ليتحصل على الدكتوراه، شغل عدة وظائف منها:

"دكتور دولة، ودكتور السلك الثالث بجامعة سوربون في اللسانيات العامة العربية وفقه اللغة، أستاذ باحث ومدير الدراسات السلك العالي، تحصل أيضا على الدكتوراه بجامعة محمد الخامس بالرباط، شغل اللساني عبد القادر الفهري منصب رئيس مؤسس بجمعية اللسانيات بالمغرب ومدير الدراسات للتعريب (1994- 2005) في جامعة محمد

الخامس"[1]، كما قام العلامة الفهري بتأليف ثروة علمية كبيرة من الكتب والمعاجم والمقالات والندوات ومن بين مخلفاته:

* اللسانيات واللغة العربية (نماذج تركيبية ودلالية)، جزء الأول والثاني، له أربع طبعات الأولى 1985، الثانية 1988، الثالثة 1993، الرابعة 2000.

* اللغة والبيئة أسئلة متراكمة، منشورات زاوية الرباط، عام 2007.

* المعجم العربي نماذج تحليلية جديدة، دار توبقال للنشر الدار البيضاء، سنه 1985.

* معجم المصطلحات اللسانية (انجليزي، فرنسي، عربي) بمشاركة نادية العمري، دار الكتاب الجديدة المتحدة، عام 2003.

نال عبد القادر الفاسي الفهري العديد من التكريمات نتيجة أعماله الجبارة، حيث قُدمت له جائزة الملك فيصل الدولية في اللغة والأدب في الرياض 2006، "كما عقدت أيضا ندوة علمية دولية بالرباط تكريما للمغربي كما يلقب في المغرب، وكانت في 26 فبراير 2013"[2]، ومنح له وسام العرس من الدرجة "فارس سلمها من الملك الحسن الثاني".[3]

كانت هذه من بين الجوائز التي سلمت لهذا اللساني القدير الذي كرّس حياته من أجل إحياء اللغة العربية وخدمتها

**الملخص:**

تناولت هذه الدراسة الموسومة ب :"النزعة الفردية في ترجمة المصطلح اللساني العربي" ,قضية مهمة من قضايا الدرس اللساني العربي الحديث المتمثلة في المصطلح اللساني

---

[1]- جمعية اللسانيات (المغرب) , ندوة علمية دولية تكريما للعلامة المغربي عبد القادر الفاسي الفهري، كلية الاداب واللغات جامعة الرباط، تاريخ 26 فبراير 2013، القناة، M24TV، يوم11ماي 2022، سا9: 45.

[2]- جمعية اللسانيات , ندوة علمية دولية تكريما للعلامة عبد القادر الفاسي الفهري، (المرجع السابق).

[3]- ياسين بوراس , علوم النحو العربي بين فرضية العامل وفرضية التحويل، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه.

اوالفوضى التي اجتاحت المصطلحات , بسبب تعدد واختلاف الترجمات , وقد حاولنا في هذا البحث الوقوف عند مفهوم , نشأة, وتطور علم المصطلح , بالاضافة الى اليات وضعه هذا فيما يخص الفصل الاول .

أما الفصل الثاني: فهو عبارة عن دراسة تحليلية لمضمون المعجمين ,بحيث اخترنا نماذج لمصطلحات عربية مترجمة من اللغتين الفرنسية والانجليزية ,محاولين تبيان الفرق بين الترجمتين.

والهدف من هذا البحث محاولة التعرف على اسباب تباين هاتين الترجمتين واسباب تعدد النزعات الفردية , وعرض مختلف اليات وضع المصطلح وهذا من خلال الجهود التي قام بها الباحثون واللسانيون العرب امثال مبارك مبارك وعبد القادر الفاسي الفهري... وغيرهم.

مع اقتراح مجموعة من الحلول التي يمكنها ان تخفف من حدة هذه الازمة المصطلحية (فوضى المصطلحات).

2020 ديسمبر 27

* ملحق بالقرار رقم ....1082.... المؤرخ في .....

الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

# الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

## وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي:

### نموذج التصريح الشرفي

### الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله،

السيد(ة): ..... الصفة: طالب، أستاذ، باحث .....

الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: ..... والصادرة بتاريخ .....

المسجل(ة) بكلية / معهد ..... قسم .....

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)،

عنوانها: .....

.....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ: .....

توقيع المعني (ة)

2020 سبتمبر 27

★ ملحق بالقرار رقم ....1082.... المؤرخ في .....

الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

# الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

## وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي:

## نموذج التصريح الشرفي

## الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله،

السيد(ة): ...لكحل هاجر..... الصفة: طالب، أستاذ، باحث ...طالبة.....

الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم 116749334 والصادرة بتاريخ 2019.11.04.....

المسجل(ة) بكلية / معهد الآداب واللغات الأجنبية قسم اللغة والأدب العربي.....

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)،

عنوانها: السرد عند الفرنسية في ترجمة المصطلح اللساني العربي.....

.....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ: 2020/07/06 .

توقيع المعني (ة)

Lakhel

# فهرس المحتويات

# فهرس المحتويات


| | |
|---|---|
| **شكر وعرفان** | |
| **إهداء** | |
| **مـــــقدمـــــــة** | **1** |
| مدخل | **04** |
| 1. مفهوم اللسانيات. | **05** |
| 2. نشأة الدراسات اللغوية واللسانية عند العرب قديما وحديثا. | **06** |
| **1.2. نشأة الدرس اللساني العربي القديم.** | **06** |
| 2.2. نشأة الدرس اللساني الغربي الحديث والمعاصر. | **08** |
| 3. المدارس اللسانية العربية. | **09** |
| 1.3. المدارس اللسانية العربية القديمة. | **09** |
| 2.3.المدارس العربية الحديثة. | **10** |
| 4. مفهوم علم المصطلح. | **10** |
| 5. علاقة اللسانيات بعلم المصطلح. | **11** |
| الفصل الاول: علم المصطلح (المفهوم – التطور –آليات الوضع) | |
| المبحث الأول: ماهية علم المصطلح: | **14** |
| تعريف المصطلح. | **14** |
| المبحث الثاني: نشأة علم المصطلح عند العرب: | **19** |
| 1_ نشأة علم المصطلح قديما: | **20** |
| 2_ نشأة علم المصطلح حديثا: | **22** |
| 3_تطور علم المصطلح: | **24** |
| المبحث الثالث: آليات وطرق وضع المصطلح اللساني | **25** |
| آليات وضع المصطلح | **27** |
| 1. آلية الاشتقاق | **27** |
| 2. آلية المجاز | **29** |
| 3. آلية الترجمة | **30** |

| | |
|---|---|
| 4. آلية الاقتراض اللغوي (المعرب والدخيل): | 31 |
| 5. آلية النحت | 32 |
| **الفصل الثاني: دراسة مصطلحية مقارنة بين ترجمتين عربيتين.(معجم المصطلحات الألسنية لمبارك مبارك ومعجم المصطلحات اللسانية لعبد القادر الفاسي الفهري).34** | |
| المبحث الأول: دراسة وصفية تحليلية للمعجمين. | 35 |
| أولا: الجهود الفردية في وضع المصطلح اللساني عند المشارقة (معجم المصطلحات | 35 |
| 1.وصف وتقديم المعجم. | 36 |
| 2.الطريقة المعتمدة في شرح المعجم: | 36 |
| ثانيا: الجهود الفردية في وضع المصطلح اللساني عند المغاربة: | 37 |
| 1.معجم المصطلحات اللسانية (إنجليزي، فرنسي، عربي) لعبد القادر الفاسي الفهري: | 37 |
| 2.وصف المعجم ومنهجه: | 38 |
| 3.أقسام المعجم: | 39 |
| المبحث الثاني: مقاربة لبعض المصطلحات اللسانية. | 41 |
| **خاتمة** | 64 |
| **قائمة المصادر والمراجع** | 68 |
| ملحق | 72 |
| **فهرس المحتويات** | |